وزارة التعليـــم العالـي و البحث العلمـــي

جامعة محمد خيضر * بسكرة *

كليـــة العلوم الإنسانيـــة و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنوان المذكـــــــرة:

السلوك العدواني عند الطفل الأصم

دراسة إكلينيكية لثلاث حالات بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا أولاد جلال - بسكرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة :

* كريمة بوجليدة

إشراف الأستاذ:

*محمد بن خلفة

السنة الجامعية 2014 - 2015

فهرس المحتويـــات

المحتـــــــــوى	الصفحة
ملخص الدراسة.....	**أ-ب**
شكر و عرفان.....	**ج**
مقدمة.....	**د-هـ**
الجانـب النظــري	
الفصل الأول الإطار العـام للدراسة من 03الى8	
1- إشكالية الدراسة.....	**03**
2- فرضيات الدراسة.....	**04**
3- دوافع اختيار الموضوع.....	**05**
4- أهمية الدراسة.....	**05**
5- أهداف الدراسة.....	**05**
6- التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة.....	**06**
7-الدراسات السابقة	**07**
الفصل الثاني : الاعاقة السمعية من 12الى 28	
- تمهيد.....	**12**
I/ الاعاقة السمعية	
1- تعريف الاعاقة السمعية.....	**13**
2- درجات الاعاقة السمعية	**14**
3- انواع الاعاقة السمعية.....	**15**
4- اسباب الاعاقة السمعية	**17**
5-تشخيص الاعاقة السمعية.....	**18**

6- الوقاية من الاعاقة السمعية.....	**20**
II/ الطفل الاصم	
1-تعريف الطفل الاصم.....	**21**
2-الخصائص العامة للطفل الاصم	**22**
3-طرق التواصل مع الطفل الاصم	**23**
4- اثر فقدان السمع على الطفل.....	**24**
5- الفرق بين الطفل المعاق سمعيا والطفل العادي	**26**
6-خلاصة.....	**28**
الفصل الثالث : السلوك العدواني من 28الى54	
- تمهيد.....	**30**
1-تعريف السلوك العدواني.....	**31**
2- المفاهيم ذات الصلة بالعدوان	**31**
3- تصنيف السلوك العدواني	**33**
4- قياس السلوك العدواني وتشخيصه.....	**35**
5-اسباب السلوك العدواني.....	**36**
6- النظريات المفسرة للعدوان.....	**39**

7-علاج العدوان.....	**45**
8-السلوك العدواني لدى الطفل الاصم.....	**47**
9-اشكال السلوك العدواني لدى الطفل الاصم.....	**49**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية من 53الى 57	
- تمهيد	**53**
1- الدراسة الاستطلاعية.....	**54**
2- اهداف الدراسة الاستطلاعية.....	**54**
- 3- منهج الدراسة.....	**55**
4- أدوات الدراسة.....	**56**
5- حالات الدراسة.....	**57**
الفصل الخامس : عرض الحالات و مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**59**
1- عرض الحالة الأولى وتحليلها العام.....	**60**
2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام.....	**68**
3- عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام.....	**74**
مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....	**79**
- **الخاتمة**.....	**80**
-**توصيات**	**81**

- قائمة المراجع	81
- الملاحق	

قائمة الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (1) يمثل نتائج اختبار رسم شجرة للحالة الاولى	64
جدول رقم (2) يمثل نتائج اختبار رسم شجرة للحالة الثانية	74
جدول رقم (3) يمثل نتائج اختبار رسم شجرة للحالة الثالثة	76

قسم:العلوم الاجتماعية

التخصص: علم النفس العيادي

ملخص مذكرة : ماستر

عنوان الدراسة :السلوك العدواني لدى الطفل الأصم

-مشكلة الدراسة:

تتمثل في معرفة إن كان الطفل الأصم يعاني من سلوكات عدوانية

أهمية الدراسة :

تأمل الباحثة أن تساهم هذه الدراسة في إثراء جانب مهم من مجالات الدراسة النفسية هي السلوك العدواني لدى الطفل الأصم مما قد يؤدي إلى زيادة الفهم لهذه المشكلة. كما أن النتائج المتحصل عليها تفيد في تصميم وبناء برامج علاجية إرشادية التي يعدها الأخصائي النفسي لتساعد الطفل الأصم على تجاوز السلوك العدواني، كما تأتي أهمية الدراسة في كونها لم يسبقها في الموضوع ذاته وفق هذه المتغيرات .

أهداف الدراسة:

1-الكشف عن السلوك العدواني لدى الأطفال الصم .

2-معرفة إذا كان الطفل الأصم يعاني من سلوك عدواني اتجاه ذاته أو اتجاه الآخرين .

تساؤل الدراسة :

هل لدى الطفل الأصم سلوك عدواني

فرضية البحث:

1- توجد عدوانية اتجاه الذات لدى الطفل الأصم .

2- توجد عدوانية اتجاه الآخرين لدى الطفل الأصم .

منهج البحث :

المنهج المتبع في دراستنا وهو المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة.

أهم النتائج:

توجد عدوانية اتجاه الآخرين لدى الطفل الأصم.

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، الذي وفقنا في بحثنا هذا ولرسوله الكريم الذي غرس في قلوبنا حب العلم والإيمان .

انه يقودني شرف الوفاء ، وجميل النبل بعدما أتممت هذا البحث المتواضع أن أتوجه بعظيم الشكر للأستاذ الفاضل بن خلفة محمد الذي لم يبخل علينا بالنصيحة والمعلومة التي كانت خير دليل في هذا المشوار .

وعليا الاعتراف بالفضل والشكر لكل الأساتذة الكرام قسم علم النفس على نصائحهم وتوجيهاتهم المفيدة .

كما أتقدم بالشكر والاحترام لكل عمال مدرسو الصم بأولاد جلال وكل المربين وعما الإدارة

وأخير بالشكر إلى كل من ساندني من قريب أو من بعيد .

كريمة

مقدمة

لا شك أن العدوان يعد من أقدم الظواهر الاجتماعية على الوجه البسيط وهو اكبر مشكلات العصر وكثرها تعقيدا وإذا كان الأشخاص العاديين يمارسون العدوان فان فئة الصم وضعاف السمع أكثر ميلا إلى استخدام العدوان في كثير من تصرفاتهم وتعاملاتهم مع الأشياء وأفراد المحيطين بهم ، وتلك الفئة في تزايد مستمر عاما تلو الأخر ، ولهذا فهي تحتاج إلى رعاية نفسية وصحية وتعليمة لما تتركه تلك الإعاقة من اثر نفسي واجتماعي على شخصيتهم ، فالأصم اقل استقرار وأكثر ميلا إلى والعدوان والعزلة من الأشخاص العاديين لان الإعاقة السمعية تعد مشكلة نفسية قبل أن تكون اجتماعية .

ويعد السمع من الحواس الهامة التي منحها الله سبحانه وتعالى لعباده ويحتل المرتبة الاولى من حيث الأهمية ، حيث كر مقدما على الحواس الأخرى في مواضع عديدة من آيات القران الكريم فقال تعالى (قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون)(سورة الملك ، الآية رقم 23)وقوله سبحانه (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل السمع ولأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) (سورة المؤمنين ، الآية رقم 78)

ويعيش الطفل المعوق سمعيا في صمت ابدي وسط مجتمع يتحدث ، أي انه يعيش بين الناس وليس معهم ، فهو مكبوت الانفعالات ومحبوس المشاعر فهو في أمس الحاجة لفهم سلوكه وتصرفاته . لهذا جاءت دراستنا لتسلط الضوء على السلوك العدواني لدى الطفل الاصم .

حيث ارتأينا تقسيم هذه الدراسة إلى خمس فصول والمتمثلة في :

الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة

الجانب النظري: ويتضمن :

الفصل الثاني : الذي نتحدث فيه عن الإعاقة السمعية.

الفصل الثالث : وفيه تطرقنا إلى السلوك العدواني

الفصل الرابع :الذي يشمل الاجراءات المنهجية المنهجي للدراسة

الفصل الخامس : الخاص عرض ومناقشة النتائج .

الجانب النظري

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو ، فالطفل يكون في مرحلة تكوين وإعداد شخصيته ، فخبراته محدودة ، وقدراته غير ناضجة ، لأنه منذ الولادة وهو في عملية تكوين علاقة في كل حركة يقوم بها ينجزها ويعيشها في إن واحد ، ويستمد معناها من رد فعل المحيط فعندما يبدأ استكشاف العالم يكون في حركة دائمة ، نشطة ومرتبطة بالحياة النفسية ، وبنشاط أعضائه الحسية والحركية .

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل إدراك واستكشاف المحيط وذلك من خلال الحواس ، فمن خلال السمع يستطيع الفرد الهروب من عالمه المعزول ويتصل بالعالم المحيط به . وحرمان الطفل من حاسة السمع يحرمه من الخبرات والأفكار التي تنمي ثقافاتهم ، ونتيجة لذلك لن يستطيع اكتساب اللغة بشكل طبيعي ، بحيث لا يصبح لديه القدرة على الكلام وفهمه .فتحد قدرته على ممارسة الأنشطة المتنوعة والمختلفة مع أقرانه ، وفقدان التواصل مع الآخرين وفقدان مزاولة العلاقات الاجتماعية .

فحاسة السمع لها أهمية في تفاعل الفرد مع الآخرين ، إذ أنها وسيلة في اكتساب اللغة كعنصر للتواصل ، فعندما يحرم الطفل من حاسة السمع تجعل توافقه مع الآخرين أمرا صعبا للغاية ، مما قد تؤثر فيه وتعيق تكيفه مما قد يضطره إلى الاعتماد على الضن والتأويل في تفسير سلوك والتعبيرات المحيطة به والتي غالبا ما تكون تفسيرات خاطئة ، ومن ناحية أخرى فان المتعاملين معه من أفراد الأسرة والمجتمع يصعب عليهم في كثير من الأحيان فهم إشاراته وتعبيراته وما يقصده وبالتالي صعوبة في التواصل بين الطفل الأصم وبين المجتمع تجعله دائم الضيق ومفرط في العدوان مع الآخرين . فالعدوان " هو سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات ، تعويضا عن الحرمان وبسبب تثبيط ، ويكون هذا العدوان لفظيا أو رمزيا ". (سناء محمد سليمان ، 2008 ص 19)

هذا الذي جعل العديد من العلماء والباحثين يقومون بأبحاث ودراسات على الطفل الأصم ومن بينه " فورت" FURT الذي يرى إن الطفل الأصم يعيش وسط مجتمع عادي وهو محروم من الوسائل التي تيسر له الاندماج مما يجعله عرضة لان يأتي بسلوكات التي هي في نظر العادين دليل على عدم النضج الانفعالي والاجتماعي أو عدم القدرة على مراعاة المعايير الاجتماعية وضوابط السلوك على الرغم من إنها الوسيلة الوحيدة للأصم للتعبير عن نفسه .(أسامة فاروق مصطفى ، 2009 ، ص 33)

وانطلاقا مما سبق تركز الهدف الأساسي للبحث على التعرف إذا كان للطفل الأصم سلوك عدواني ، ومنه ارتأينا في هذه الدراسة لطرح التساؤل التالي :

هل لدى الطفل الأصم سلوك عدواني ؟

ومن ثمة نضع الفرضيات التالية :

الفرضية العامة :

توجد سلوكات عدواني لدى الطفل الأصم ؟

الفرضيات الجزئية :

1- توجد عدوانية اتجاه الذات لدى الطفل الأصم .

2- توجد عدوانية اتجاه الآخرين لدى الطفل الأصم .

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية .

1-الكشف عن السلوك العدواني للأطفال الصم .

2- معرفة إذا كان الطفل الأصم يعاني سلوك عدواني اتجاه ذاته أو الآخرين.

-أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال .

01- الأهمية النظرية :

تأمل الباحثة أن تساهم هذه الدراسة في إثراء جانبي مهم من مجالات الدراسة النفسية هي السلوك العدواني لدى الطفل الأصم مما فد يؤدي إلى زيادة الفهم لهذه المشكلة

02- الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما يلي :

النتائج المتحصل عليها تفيد في تصميم و بناء برامج علاجية إرشادية التي يعدها االاخصائي النفسي لتساعد الطفل الأصم في تجاوز سلوك عدواني .

كما تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها لم يسبقها دراسات في الموضوع ذاته وفق هذه المتغيرات.

- دوافع اختيار الموضوع:

اختيار مشكلة البحث كموضوع الدراسة, لم يتم عن طريق الصدفة بل كانت له دوافع أهمها :

أن موضوع السلوك العدواني لدى الطفل الأصم أثار انتباهي و رغبتي في التقرب من هذه الشريحة ومعرفة المزيد منها لاعتبارات أن أي مجتمع لا يخلو منها و البحث عن الخفايا التي تنطوي عليها شخصية الأصم و السلوكات التي يقوم بها والد من واقع من تلك السلوكات , و محاولة تقديم يد العون لهذه الشريحة , باعتبار أخصائيين نفسانيين وذلك عن طريق المساعدة عن مشكلاتهم وإيجاد الطرق المناسبة لمعالجتها .

مصطـلحات الدراسـة :

-السلوك العدواني Comportement agressif:

وهو سلوك يقوم به الطفل الأصم يرمي به إلى إيذاء الغير أو الذات ، تم يحدد شكل أو صورة للتعبير عنه سواء بدنيا أو اشاريا ، مباشر أو غير مباشر ، تجاه ذاته أو اتجاه الآخرين ، وسيتم قياسه عن طريق اختبار رسم شجرة .

-الطفل الأصم Enfant sourd:

وهو الطفل الذي يعاني من فقدان في السمع يصل إلى 70 ديسيبل وما أكثر تجعله لا يستطيع فهم الكلام المنطوق .

الدراسات السابقة :

دراسة " صادق عبد سيف (2001) "

فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في الجمهورية اليمنية من خلال برنامج إرشادي سلوكي.

تكونت عينة من خلال 40 طفلا و طفلة من ضعاف السمع الذين لديهم سلوك عدواني و تراوحت أعمارهم ما بين 9-12 عاما مقسمين إلى مجموعتين تجريبة و أخرى ضابطة .

توصلت نتائج الدراسة إلى :

01/ الأطفال الذكور أكثر عدوانية من الأطفال الإيناث عند مستوى 0.001 .

02/ انخفاض السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرامج عليها بدلالة إحصائية بمستوى 0.01 على مقياس المستخدم .

03/ وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية و أيضا لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنلمج الإرشادي عليهم وذلك عند مستوى دلالة 0.01 .

04/ أنعدام الفروق الدالة إحصائيا بين أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج و مرور ثلاثة أشهر من المتابعة .

دراسة" راشد موسى (1989)" :

الأستجابات العدوانية لدى المراهقين الصم :

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في الاستجابات العدوانية بين المراهقين الصم و المراهقين عادي السمع ة تكون عينة الدراسة من (90)مراهقا ة مراهقة عادي السمع و تواصل إلى ما يلي :

01/ وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين الصم وعادي السمع في السلوك العدواني حيث وجد أن المراهقات الصم أكثر عدوانية من المراهقات عادي السمع .

02/ وجود فروق دالة إحصائيا بين عينتي الدراسة الكلية من الصم و عادي السمع في السلوك العدواني . (عواض بن محمد عويض الحربي، 2002، ص 66)

دراسة "فرلاتين Verlaten (1985)"

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الإتصال بين مجموعة من الأطفال الصم و عادي السمع كذلك ملاحظة سلوك وإتصالات أفراد العينة فيها بينهم , أثناء الأنشطة الحرة و كانت عينة الدراسة من مجموعتين :

- المجموعة الأولى مكونة من (15) طفل أصم .
- المجموعة الثانية مكونة من (15) طفل عادي .

تتراوح أعمارهم بين (4 إلى 9) سنوات و توصلت الدراسة إلى ما يلي :

01/ الأطفال الصم الأكثر استخداما للنماذج البصرية و التكتيكية للاتصالات كذلك أكثر استجابة بلايماءات الرمزية من العاديين .

02/ الأطفال الصم يحصلون على درجات مرتفعة في العدوان غير المباشر و التعبير عن الخطر و العدوان الرمزي أكثر من العاديين . (أسامة فاروق مصطفى ،2009 ص، ص, 77-80)

التعقيب على الدراسات السابقة :

التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت الصم و السلوك العدواني لديهم العربية منها و الأجنبية .

أولا: من حيث الهدف :

نجد أن دراسة " صادق عبد السيف" تهدف إلى تخفيف السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في الجمهورية اليمنية من خلال برنامج إرشادي سلوكي .

verlaten وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الاتصال بين مجموعة من الأطفال الصم و دراسة "فيرلاتين عادي السمع كذلك ملاحظة سلوك و اتصالات افراد العينة فيما بينهم , وأثناء الأنشطة الحرة .

دراسة " راشد موسى " التي هدفت إلى معرفة الضر وف في الاستجابات العدوانية بين المراهقين الصم و المراهقين عادي السمع .

ثانيا:من حيث المنهج:

من حيث المنهج المستخدم أن معظم الدراسات إستخدمت منهاجين هما :

المنهج التجريبي , المنهج الوصفي . فنجد دراسته ' فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني إستخدامه المنهج التجريبي و دراسة الاستجابات العدوانية لدى المراهقين الصم استخدمت المنهج الوصفي.

ثالثا:من حيث العينة:

نجد بعض الباحثين استخدموا عدد كبير من المفحوصين , و البعض الأخر استخدم مجموعة صغيرة من المفحوصين و ذلك يرجع إلى متطلبات البحث فدراسة المنهج الوصفي تكون العينة كبيرة عكس المنهج التجريبي . مثل دراسة " رشاد موسى" تكونت العينة من (90) مراهق و مراهقة أما دراسة فيرلاتينverlaten تكونت العينة من (40) طفلا .

رابعا:من حيث الأدوات المستخدمة:

بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة نجد أن هناك تباين بين كل دراسة و أخرى . فهناك من يقوم بتطبيق مقياس –أما من حيث طبيعة البرامج المطبقة على أفراد العينة بمختلف كل البرامج على الأخرى في الفتيات المستخدمة و هدف البرامج حسب متغيرات الدراسة التي يطبق عليها البرنامج .

الفصل الثاني

الاعاقة السمعية

تمهيد

تلعب حاسة السمع دورا هاما في الحياة الفردية فهي تعد أساسا في إكساب اللغة من خلال السماح للفرد بسماع الأصوات و الكلمات الصادرة من الآخرين من ثمة محاكاتها و تقليدها وبالتالي التواصل مع العالم المحيط به و التكيف و التعايش معه . كما تمكن الفرد من الحفاظ على سلامته بتجنب مخاطر البيئة المحيطة ، وأي قصور في حاسة السمع يؤثر على الأداء الوظيفي لها ، المتمثل في توصيل الأمواج الصوتية من العالم الخارجي للفرد عبر الأذن و العصبي السمعي إلى الدماغ الذي يقوم بتفسيرها و معالجتها ، و فقدان السمع يؤدي سلب على جوانب الشخصية الفرد العقلية و الانفعالية و الاجتماعية و الأكاديمية و يجعله في حالة دائمة لتعلم طرق و أساليب جديدة .

وللتعرف أكثر على الإعاقة السمعية تناولنا في هذا الفصل تعريف الإعاقة السمعية وأنواعها وأسبابها وتشخيصها وطرق الوقاية منها ، كما تطرقنا إلى تعريف الطفل الأصم طرق التواصل مع للطفل الأصم والآثار فقدان السمع على الطفل الأصم.

/Iالإعاقة السمعية:

1-تعريف الإعاقة السمعية:

هناك عدة تعريفات للإعاقة السمعية :

الإعاقة السمعية مصطلح يعني تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية أو مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه آثار اجتماعية أو الاثنين معا ، وتحول بينه وبين تعلم و أداء بعض الأعمال و الأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية مـن المهارات وقـد يكـون القصور السمعي جزئيا أو كليا ، شديد أو متوسطا أو ضعيفا و قد يكون مؤقتا أو دائما وقد يكون متزايدا أو متناقصا أو مرحليا .(محمد فتحي عبد الحي عبد الواحد ، 2001 ، ص31)

تعريف لودر (Lioyd) أن الإعاقة السمعية تعني " انحراف في السمع يحد من القدرة علـى التواصـل السمعي اللفظي " . (مصطفى نوري القمش 1999, ص27).

حسب ستراكStrak)(1974) " تتمثل في عدم قدرة الفرد على اكتساب اللغة و والكلام مهما استخدم المعينات السمعية لتكبير الصوت" .

بينما رأى يوسف القريوتي و آخرون 1995 " بأن الإعاقة السمعية تتراوح شدتها بين الدرجات المتوسطة التي يمكن أن يوصف بأنه ضعيف السمع و الشديد و المتوسط الذي يمكن أن يوصف بأنه أصم.

ونجد بعض المختصين قد حددو مفهوم الإعاقة السمعية على أساس العجز الحسي الذي يصاب به الفرد من عجز حسي بسبب عدم القدرة على الاتصال بغيره عن كريق الكلام. (طارق عبد الرؤوف ،ربيع عبد الرؤوف محمد ،2000، ص28)

أما التعريف الإجرائي للإعاقة السمعية "هي قصور في السمع يحول دون قدرة الشخص على سماع الأصوات بوضوح مقارنة مع الأشخاص الآخرين في مثل سنه , أي الشخص الذي يعاني فقدان من السمع إلى درجة تجعل من المستحيل عليه فهم الكلام المنطوق مع إستعمال المعينات السمعي أو بدونها فهو لا يستفيد من حاسة السمع لأنها معطلة لديها .

2- درجات الإعاقة السمعية

2.1 - الإعاقة السمعية البسيطة جدا:حيث يتراوح الفقدان السمعي بين (26-40 db) فهي تمثل نسبة مئوية للسمع مقدارها (27%) من السمع الكلي و الفرد الذي لديه إعاقة سمعية على هذا المستوى قد يواجه صعوبة في سماع الكلام و الهمس، أو الكلام الصوتي من على بعد طبيعي ، ويمكن لهذا الفرد تعلم الكلام الصوتي يشكل تلقائي و طبيعي .

2.2 -الإعاقة السمعية البسيطة:حيث يراوح مقدار الفقدان السمعي بين (41-55db) وهي تمثل نسبة فقدان سمعي مقدارها (40%) من السمع الكلي ، وقدرة هذا الفرد على السماع الكلام الصوتي العادي ضعيف إلى حد ما ، وهو يستطيع سماع الكلام الصوتي العادي من على بعد يصل إلى خمسة أمتار ، و لكن الأصوات المنخفضة يصعب عليه سماعها إلى عن مسافة قريبة ، وهذا الفرد يستفيد من المعينات السمعية ويستطيع تعلم اللغة الصوتية بشكل تلقائي وطبيعي ، ولكن تكون لديه أحيانا بعض الاضطرابات البسيطة في نطق الكلام الصوتي .

3.2 -الإعاقة المتوسطة:حيث يتراوح مقدار الفقدان السمعي بين (56-70db)تعد نسبة فقدان سمعي مقدارها (52%) من سمعه الكلي ، وقدرة هذا الفرد على سماع الكلام الصوتي صعبة إلا إذا كان يصوت عالي و يجد صعوبة بالغة في تعلم الكلام الصوتي بشكل تلقائي طبيعي ، وهو يحتاج إلى استخدام المعينات السمعية لأن قدرته على السمع ضعيفة ، وهو يواجه اضطرابات كلامية عند تحدثه .

4.2 الإعاقة السمعية الشديدة:حيث يتراوح مقدار الفقدان السمعي بين (70-90db) بنسبة فقدان مئوية مقدارهالكلام الصوتي إلا بصعوبة بالغة حتى لو كان بصوت عال جدا، وهو لا يستطيع تعلم الكلام المنطوق تلقائيا لوجود صعوبات كبيرة ولكن تحت الشروط.

2.5- الإعاقة السمعية الشديدة جدا:(الحاد والعميق) حيث يزيد فقدان السمعي من (84%)على الأقل من سماعه الكلي لهذه الحالة تمثل حالة الصمم ،لذلك لا يستطيع الفرد سماع أو تعلم الكلام الصوتي العادي حتى لو استخدم المعينات السمعية ، و بهذا تكون الأذن قد فقدت وضيفتها على سماع الأصوات البشرية وتعتمد على التواصل غير لفظي.(محمد فتحي عبد الحي عبد الواحد،2001 ، ص ص 36 ،35)

3-أنواع الإعاقة السمعية

الأذن هي عضو استقبال الأصوات بالسمع ، و هي مخصصة لنقل الموجات السمعية إلى حد جهاز حسي مركزي لنكتسب الموجات الصوتية معناها وتفسيرها ، وأن أي خلل يصيب الجهاز السمعي من شأنه أن يعوق قدرته الفرد على سماع ، والخلل الناتج عن إصابة جهاز السمعي يتخذ أشكالا مختلفة وهي :

3 . 1- فقدان السمع التوصيلي:

نقوم أعضاء الأذن الخارجية و الوسطى و يتواصل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية و أن إصابة أحد أعضاء الأذن الوسطى كالصيوان ، أو القناة السمعية ، أو غشاء الطبلة أو إحدى العظميات الثلاث (المطرقة أو السداد أو الركاب) يمنع أو يقلل من نقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية التي تنقلها إلى المخ لتفسير معناها ، وعادة يكون الفقد السمعي متوسط لا يتعدي (db60) ، ويميز حالات الضعف السمعي التوصيلي أن أفرادها يستطيعون تمييز الأصوات العالية نسبي ويميلون إلى التحدث بصوت منخفض.

3 . 2 - فقدان السمع الحسي-العصبي:

أن فقدان السمعي الحسي عصبي هو نتيجة وجود إصابة في الأذن الداخلية أو في العصب السمعي ، فرغم وصول الموجات الصوتية من خلال الأذن الخارجية و الوسطى بشكل طبيعي فإن دخولها إلى الأذن الداخلية لا يتم بشكل طبيعي لوجود خلل في القوقعة التي تترجم الموجات الصوتية إلى نبضات سمعية ، أو لوجود خلل في العصب السمعي أكثر من (db70) وتصل الحالة إلى درجة الصمم ويميز حالات الفقدان الحسي العصبي أن أفرادها يتحدثون بصوت عال ليسمعوا نفسهم , كما يجب أب يتحدثوا الآخرين بصوت عال ،فالصوت الذي يأتي إليهم ، يكون مشوشا وقد لا يصل إليهم تماما في حالات شدة الإصابة

3 . 3-فقدان السمع المركب (المختلط):

إن حدوث الإصابة في الأذن الخارجية و الوسطى كذلك في الأذن الداخلية ، فأن هذا النوع من الفقدان السمعي يسمى بفقدان سمعي مختلط لتدخل أعراض فقدان السمع التواصلي مع فقدان السمع الحسي – عصبي، وفي هذه الحالة يكون الفقدان السمعي للفرد بين (البسيط والمتوسط و الشديد) حسب طبيعة وشدة الإصابة .

4.3 –الفقدان السمعي المركزي:

رغم مرور الموجات الصوتية من الأذن الخارجية و الوسطى إلى الأذن الداخلية و تحويل هذه الموجات إلى نبضات عصبية يرسلها العصب السمعي إلى المخ إلى المركز السمعي بالمخ لا يستطيع تمييز هذه المؤثرات السمعية أو تفسيرها نتيجة إصابة الجزء المسؤول عن السمع في الدماغ ، وغالبا ما يكون الفقدان السمعي يصل إلى حد الصمم في الكثير من حالاته. (محمد فتحي عبد الحي عبد الواحد 2001، ص32)

5.3 –نوع الصمم حسب مدة الإجابة:

1.5.3 –صمم قبل اللغة:إذا حدثت الإعاقة السمعية مبكرا، وقبل تطور الكلام واللغة ، فالمشكل الأساسي لدى هؤلاء الأطفال هو أنهم لا يستطيعون اكتساب اللغة بطريقة عادية فعدم القدرة على سمع الكلام تعني عدم القدرة على تقليد كلام الآخرين وعلى مراقبة كلامه ، و لذلك على الطفل أن يتعلم اللغة بصريا أما بطريقة الشفاه أو القراءة المكتوبة نتيجة لذلك فالأطفال الذين يعانون من هذا الصمم يستخدمون أساليب التواصل البدنية (لغة الإشارة و أبجدية الأصابع)

2.5.3– صمم بعد الكلام:إذا حدث هذا الصمم يعد أن تكون المهارات الكلامية و اللغوية قد تطورت فهو يعرف بالصمم بعد اللغوي وهذا النوع قد يحدث فجأة أو تدريجيا على مدى فترة زمنية طويلة ، و غالبا ما يسمى بالصمم المكتسب، وقد يحدث في الطفولة بعد تطور اللغة ، و تعتمد تأثيرات وشخصية الفرد ونمط حياته، يوجد عام فإن عدم القدرة على فهم كلام الآخرين و محادثتهم يمنعهم من التواصل معهم ، ويولد لديهم مشاعر الإحباط و العزلة و بالتالي القلق و التوتر ،إضافة إلى ذلك فإن كلام الأفراد الذي يتطور لديهم هذا الصمم غالبا ما يتدهور بسبب عدم قدرتهم على سماع مستوى كلامهم ، كذلك فإن فقدان السمع في مرحلة الرشد يترك تأثيرات كبيرة على وضع الفرد في أسرته ومجتمعه . (جمال خطيب. 1998، ص ص 26 ،28)

4-أسباب الإعـاقة السمعية:

تصنف العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعا لأسس مختلفة من بينها أسباب وراثية أو أسباب غير وراثية أو ترجع الأسباب لزمن حدوث الإصابة إما قبل الميلاد أو إثناء الميلاد أو بعد الميلاد و لم ترجع الأسباب لهذين السببين فقط بل هناك موضع الإصابة نفسه إما الأذن الداخلية أو الأذن الوسطى أو الأذن الخارجية.

4 . 1- أسباب وراثية:

- قد تكون خطأ في تركيب الجينات أو كروموزمات.
- كذلك قد تكون ظاهرة عند الولادة أو تظهر في متأخرة .
- غالب ما يكون هناك أكثر من فرد مصاب في الأسرة .
- تزداد الحالات بزواج الأقارب .

4 . 2 -أسباب غير وراثية:

وتتمثل في الاحتمالات التالية :

4 . 2 . 1-إصابة الأم الحامل أثناء الولادة:

من أهمها إصابة الأم لا سبب خلال شهور الثلاثة الأولى من الحمل أهمها الحمية الألمانية. تتسم الحمل و ارتفاع ضغط الدم و إصابة الكلى إصابة مباشرة و النزيف و التعرض للإشعاعات ، الأدوية الضارة بالجنين و كذلك التعرض للدخان (التدخين)، استمرار القيء و نقص السوائل الشديدة للأم أثناء الحمل و خصوصا في الشهور الأولى .

4 . 2 . 2-أسباب تحدث أثناء الولادة:

مثل الولادة المتعثرة و التي تؤدي إلى نقص الأكسجين للجنين (التفاف الحبل السري حول الرقبة، النزول بالمقعدة) إصابة الجنين إثناء الولادة (استخدام الآلات الجراحية) و التوائم أو صغر وزن الجنين .

4 . 2 . 3 -أسباب بعد الولادة :

مثل الإصابة بالصفراء بعد الولادة ، الإصابة بالحميات المختلفة (الحصبة ، الجدري الحصى ، الشوكية ، الغدة النكفية) إصابة الرأس.

4.2.4 -أمراض تصيب الأذن الداخلية:

لقد أوضحت سامية محمد فهمي (1998) أن من بين هذه الأمراض : الالتهابات السحائي الجديري ، البكتيريا السبحية ، البكتيريا العضوية و التهابات الغدة الكنفية و الحمية ، و الأنفونزا وهذه الحالة يتسلل الفيروس عن طريق الثقب السمعي الداخلي الموجود بالجمجمة إلى نسيج العصبي المخي.

5.2.4 -أمراض تصيب الأذن الوسطى :

ومن أهم الأعراض الالتهاب السحائي المخي , ففي هذه الحالة يتواجد سائل (صديد) في الأذن الوسطى بسبب انسداد قناة ستاكيوس مما يترتب عليه ضغط سلبي في الأذن الوسطى و إفراز صديد قد يجد الإباء على الوسادة التي ينام عليها الطفل ، وينتج عن ذلك إصابة لأذن الخارجية بثقب إما نتيجة مؤثر الخارجي مؤثر خارجي كأداة حادة ، نتيجة التهاب السحائي المزمن من شأنه أن تتلف الأذن تماما و توجد أنواع أخرى من الأمراض الالتهابية التي تؤثر على الأذن الوسطى و التي من بينها ورم الأذن الوسطى اللؤلؤي .

6.2.4 -استخدام العقاقير :

هناك بعض العقاقير التي قد يترتب على استخدامها وجود إعاقة في السمع من أهم هذه العقاقير kaneomycin, meomycin وكذلك فإن العقارstreptomycinوبعض العقاقير من مجموعة mycin قد تسببت إعاقة الخلايا القوقعية في الأذن بالتلف .

6.2.4 -الحوادث و الضوضاء:

تشكل هذه المجموعة من الأسباب بعض العوامل البيئية العارضة التي تؤدي إلى إصابة أجزاء الجهاز السمعي كإصابة طبلة الأذن الخارجية بثقب و حدوث نزيف في الأذن نتيجة آلة حادة أو لطمة أو صفعة شديدة أو التعرف لبعض الحوادث، كحوادث السيارات و السقوط من أماكن مرتفعة و العمل في أماكن بها ضجيج و ضوضاء كبعض الورش و المصانع أو المطارات . (أسامة فاروق مصطفى 2009 ،ص ص 22،24)

5-تشخيص الإعاقة السمعية:

يعتبر الاكتشاف المبكر لحدوث إصابة في السمع من العوامل التي تساعد على فعالية التأهيل ، إذ يمكن أن يعمل العلاج الطبي أو الجراحة على تخفيف هذه الإصابة و تقليلها إلى حد المستطاع وأقرب الناس إلى اكتشاف الصمم عند أفراد الأسرة و خاصة الأم تتبين

مدى استجابة الطفل للأصوات المختلفة في الشهور الأولى من عمره هذا أو يتفق مع استعرا فه عبد المطلب القريطي (2001) من أن الملاحظة هي إحدى طرق البحث العلمي وجمع البيانات و من أهم المؤشرات البطء الواضح في نمو الكلام و اللغة و عدم مقدرة الطفل على التمييز بين الأصوات قد يتحدث الطفل بصوت أعلى بكثير مما يتطلب الموقف ويقترب الطفل من الأجهزة الصوتية كالتلفزيون و الراديو وجود تشوهات خلقية في الأذن الخارجية ، شكوى الطفل من الألم و طنين في أذنيه .

ولقد أوضح مصطفى فهمي (1966) أن هناك ثلاثة طرق بدنية لقياس السمع هما اختباراللهمس ، اختبار الساعة الدقاقة ، الصوت الطبيعي .

1.5-اختبار الهمس:

يطبق المختبر مجموعة من الأعداد همسا و في غير ترتيب ,ويحس أن يقف المختبر خلف المختبر ، أو على جانبه و ذلك لتلاقي ترجمة الأصوات المهموسة بها عن طريق قراءة الشفاه ، ويجب أن يكون الهمس مترجما نحو كل أذن على حدة.

2.5 -اختبار الساعة الدقاقة:

وتجرى هذه التجربة في هذه الحالة أولا على فرد عادي من حيث القدرة السمعية ثم تقاس المسافة التي ينتهي عندها سماع دقات الساعة تعتبر من نهاية العادية للسمع عند العاديين و زيادة الدقة يصبح أن تجري التجربة على مجموعة من الأفراد العاديين ثم يؤخذ المتوسط الذي يعتبر مقاس لدقة السمع في بيئة معينة ، وعلى أساس هذا المقياس نستطيع قياس درجة حدة السمع لدى مجموعة من الأفراد.

3.5 -اختبار الشوكة الرنانة:

- الشوكة الرنانة جسم معدني يصدر عن طرقة النغمات تقية .
- الشوكة الرنانة يختلف ترددها طبقا لطولها وثقلها .
- الشوكة الرنانة ذات تردد480 هرتز.
- يتم مقارنة السمع لأذنين عن طريق الهواء أيهما أفضل.
- يتم مقارنة سمع المريض عن طريق الهواء بسمع الذي يقوم بالفحص .
- يتم مقارنة سمع المريض عن طريق الهواء أو عن طريق العظم.

4.5-اختبار رينيه Renne :

يكون السمع عن طريق العظم لمدة أطول من طريق الهواء في حالة الصمم التواصلي (رنين سالب) .

يكون السمع عن طريق العظم لمدة أقل من طريق الهواء يحدث في السمع الطبيعي , وضعف السمع الحسي العصبي (رنين موجب) .

5.5-اختبار ويبر weber :

يتم السمع للأذن الداخلية عن طريق العظم في وسط الرأس و يتجه الصوت نحو الأذن ذات الضعف التواصلي إلى الجهة الطبيعية إذا كانت الجهة الأخرى تعاني من ضعف حس عصبي .

6.5 -اختبار شوباخ :

يتم مقارنة السمع عن طريق العظم بين المريض و الذي يقوم بالاختبار. (أسامة فاروق مصطفى 2009 ص ص25،26)

ويجب الإشارة إلى أمر بالغ الأهمية , أنه كما كان الاكتشاف مبكرا للإعاقة السمعية و تعليم الطفل الخيرات و المهارات في وقت مبكر كما حقق تقدم على المستوى النفسي و التعليمي.

6-الوقاية من الإعاقة السمعية:

يمكن حماية الإنسان من هذه الأسباب عن طريق تهيئة البيئة التي يعيش فيها بالصورة التي لا تتسبب في حدوث الصمم أو الضعف السمعي ، و العناية بالأذن حال شعور الفرد بأية آلام و سرعة الكشف المبكر لمعرفة الأسباب التي أدت إلى هذا ، والعمل على علاجها و إزالة أسباب المرض أو الخلل في السمع.

1.6 -دور لأسرة في الوقاية من الإعاقة السمعية:

يمكن لأسرة المعوق سمعيا أن تغني بأطفالها ذوي الإعاقة السمعية منذ مراحل نموهم الأولى ، و تقوم بدور مهم في وقاية أطفالها من الأثار السلبية للإعاقة السمعية ، و ذلك من خلال ثلاثة مستويات للوقاية .

- **المستوى الأول:**ويتمثل في إجراءات هادفة إلى درء حدوث الإعاقة ويتم ذلك من خلال تجنب الزواج من الأقارب ، والعلاج من أي أمراض قبل حدوث الحمل ، و

الاستفادة من مراكز رعاية الأمومة و الطفولة و الولادة عن طريق الطبيب المختص حتى لا تحدث ولادات متعسرة تؤدي في بعض الأحيان لإعاقة السمعية للمولود بعد ذلك علاوة على الاهتمام بتغذية الطفل وإعطائه التطعيم في المواعيد المقررة .

- **المستوى الثاني:** يتمثل في الإجراءاتللاكتشاف المبكر لبوادر الإعاقة و اللجوء للعلاج الفوري لهذه البوادر، فعلى الأسرة تقييم قدرات الطفل وملاحظة اللغة و الاتصال لديه .
- **المستوى الثالث:**يتمثل في اللجوء لخدمات التربية الخاصة و التأهيل الاجتماعي للطفل المعوق وعلى الأسرة اختيار نوع التربية الخاصة المناسبة بإعاقة طفلهم .

2.6 –دور المدرسة في الوقاية من الإعاقة السمعية" :

وتقوم المدرسة بدور لا يقل أهمية عن دور الأسرة في الحفاظ على مستوى القدرة السمعية لدى الطلبة ، وذلك عن طريق التوعية التعليمية داخل المدرسة و الاستفادة من المقررات العلمية التي ترتبط بهذا الجهاز الهام – الأذن– فضلا على هذا الجهاز حتى لا يصيبه الخلل في أحد أجزائه ، بالإضافة إلى رعاية الصمية عن طريق الكشف الدوري على طلاب وخاصة إلى أهم خلو البيئة من الضجيج و الفرح و الموسيقى الصاخبة و الأصوات العالية . (ماجدة السيد عبيد ،2009 ، ص50) .

II/ الطفل الاصم

1–تعريف الطفل الاصم

التعريفات التي تناولت الطفل الأصم :

في موسوعة علم النفس (1978) الطفل الأصم هو العاجز عن الكلام للإصابة بالصمم و الصمم هو العجز الجزئي أو الكلي ، و الصمم الكلي وهو العجز التام عن سماع كل الأصوات بصرف النظر عن درجة علوها و الصمم الجزئي قد يعني الحساسية المتضائلة لكل أبعاد الصوت و فضلا عن التعريفات التي وردت في القواميس و المعاجم فهناك بعض الباحثين قد تناولوا تعريف الطفل الأصم منهم :

جيمس باتون و آخرون james Patton 1990 " الطفل الأصم على أنه << ذلك الشخص الذي لديه صعوبة في السمع تعرضه على النجاح في استخدام حاسة السمع أثناء تجهيز و تناول المعلومات اللغوية يستخدم و بدون استخدام المعينات السمعية " .

(إيمان محمد رشوان 2008 ، ص 132)

و تعرف سميث (2007) smith "الطفل الأصم بأنه شخص غير قادر على إدراك الأصوات في البيئة المحيطة بطريقة مفيدة باستعمال السماعة الطبية، أو بدون استعمالها . كما أنه غير قادر على استعمال حاسة السمع كحاسة أولية أساسية لاكتساب المعلومات ."

أما مورز (Moovesi 2008) فيعرفه " بأنه الشخص الذي مقدار الفقدان السمعي لديه 70 ديسيبل أو أكثر و يعيق فهم الكلام من خلال الأذن وحدها باستعمال أو بدون استعمال السماعة الطبية و حوالي 80 % من الأطفال المهتمين بالبرنامج التربوي الخاصة بالإعاقة السمعية هم أطفال يزيد مقدار السمع لديهم (db55) في الأذن الأفضل (إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ، 2009 ، ص108)

أما التعريف الإجرائي وهو الطفل الذي يعاني من فقدان في السمع يصل إلى درجة عدم قدرة سماع الكلام المنطوق يصل 70 ديسيبل وما أكثر .

2-الخصائص العامة لطفل الأصم:

يعد فقدان حاسة السمع من المعوقات التي تفرض سياجا من العزلة حول الشخص الذي يفقد سمعه ، كما أن فقدان الحاسة يعد مشكلة كبيرة تواجه مشتعلين بتأهيل و تربية المعاقين سمعيا ، والطفل الأصم الذي ولد فاقدا حاسة السمع أو الذي فقد الحاسة بمجرد تعلمه للكلام يعتبر أمر تعليمه و تربيته من أصعب المحاولات لما يتطلب ذلك من صبر و خيرة من جانب فريق التأهل الذي يقع عليهم عبء العمل مع هؤلاء الأقران و إعدادهم للحياة .

وقد أ ظهرت معظم نتائج الدراسات و البحوث السابقة أن أهم الصفات البارزة في شخصية الطفل الأصم هي:

•أنه يميل بسبب إعاقته السمعية إلى الانسحاب من المجتمع ، وذلك فهو يعتبر غير ناضج اجتماعيا بدرجة كافية .

•أن الطفل الأصم دائما يشعر بأنه أقل من زميله العادي ، نتيجة قصوره العضوي الذي يؤدي إلى شعوره بالنقص و الدونية.

•أن الطفل الأصم لديه مشكلات سلوكية منها العدوانية ، السرقة و الرغبة في تنكيل و الكيد بالآخرين، وتوقيع الإيذاء .

•الطفل الأصم يميل غالبا إلى الإشباع المباشر لحاجته ، أي أن مطالبة يجب أن تشبع بسرعة .

•أن استجابات الطفل الأصم لاختيار الذكاء لا تختلف عن الاستجابات الطفل العادي .

وقد لوحظ أن الطفل الأصم يصاب بعدم الاتزان العاطفي . و أنه يصل إلى انطواء وهو أقل حبا للسيطرة ، كما أنه يتميز بأنه عاصبي ، وأن النضج الاجتماعي للطفل الأصم يقل عن الطفل العادي بنسبة 20%. (عطية عطية محمد ،2009 ، ص 50)

3-**طرق التواصل مع الطفل الأصم:**هناك عدة طرق للتواصل مع الطفل الأصمأهمها :

3 . 1**التواصل اللفظي:**ويتمثل في :

1.1.3-**التدريب السمعي:**

يستند هذا الأسلوب في التواصل إلى أن معظم حالات الإعاقة السمعية لديهم قدرات متبقية من القدرة السمعية و هذه القدرات يجب تنميتها و تطويرها ، حتى يستطيع الشخص المعاق سمعيا التواصل مع الأشخاص العاديين ، وخاصة إذا تم استخدام أدوات تضخم الصوت أو المعينات السمعية المناسبة التي توفر للطفل صوت أكثر نقاء و مستوى ثابت من شدة الصوت.

2.2.3-**قراءة الشفاه:**

المقصود بقراءة الشفاه أو الكلام ، هو تنمية مهارة المعاق سمعيا على قراءة الشفاه و فهم الرموز البصرية لحركة الفهم و الشفاه أثناء كلام الأشخاص العاديين .

2.3-**الطريقة اليدوية:**

و تعتمد هذه الطريقة على استخدام اليدين في التعبير بدلا من استخدام الطريقة اللفظية و هي ما تعرف بلغة الإشارة و تعتبر أكثر انتشارا عند الطفل الأصم و الصم بصفة عامة و هي عبارة عن نظام حسي بصري يدوي يقوم على أساس الرابط بين الإشارة المعنى .

3.3-**التواصل الكلي :**

و يتم استخدام أكثر من طريقة في التواصل اللفظي و اليدوي مع الآخرين الذين يعانون من إعاقة سمعية و وتساعد هذه الطريقة الطفل الأصم في التغلب على المشكلات التي قد تنجم عن استخدام أي من طرق الاتصال بشكل منفرد و تعتبر طريقة التواصل الكلى من أكثر طرق الاتصال شيوعا مع الصم سواء في برنامج الإعاقة السمعية في مدارس التعليم

العام أو المعاهد المتخصصة للإعاقة السمعية . (صالح حسن الداهري ،2008 ، ص127)

4.3-التواصل الشفوي:

يمثل الكلام قناة التواصل الرئيسية في التواصل الشفوي حيث يجعل الأشخاص الصم أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة ، وذلك من خلال التلميحات و الإيماءات الناجمة عن حركة الشفاه المتكلم ، ويضم هذا الكلام النظام في التواصل استخدام السمع المتبقي و ذلك من خلال التدريب السمعي ، وقراءة الشفاه . (إيمان محمد رشوان 2008 ، ص 22)

4-آثر فقدان السمع على الطفل :

1.4-أثر فقدان السمع على خصائص و صفات شخصية الطفل الأصم :

أن من خلال مختلف الدراسات التي تمت على الأطفال الصم و المراهقين و عند رسم بروفيل سيكولوجي الشخصية الأصم النفسية نجد أن هذا البروفيل مختلف مقارنة بالأفراد السامعين ويرجع ذلك إلى أثر فقدان السمع كما أن الأطفال الصم خلال طفولتهم يشعرون بالعجز و الشك و عدم الثقة في الأفراد السامعين و عدم النضج الاجتماعي و الإحساس بعدم قلة خبراتهم الاجتماعية في المجتمع معين و يذكر أن الطفل ذو الفقد السمعي الشديد كثير ما يوصفون بأنهم متهورون و غير ناضجين انفعاليا و أنهم أقل قدرة على العناية بمطالبهم الشخصية و تنقصهم القدرة على التوجيه الذاتي و أكثر اعتمادا على الآخرين كما تنقصهم الدافعية لإنجاز ، كما أن نمط شخصية الأصم الفريدة تتميز بالسلبية نحوى الذات

.2.4-أثر فقدان السمع على السلوك و اتجاهات الطفل:

أن هناك مشكلات نفسية متنوعة وهذه المشكلات محصورة في العزلة و الكآبة و القلق الاجتماعي والحزن بالإضافة إلى الريبة والشك الموجود في المواقف العلمية كما يوجد لديهم تحريض عال و لديهم تأثير لبعض التغيرات في قدراتهم لتوجيه الغير إليهم بسهولة.

إن اضطرابات السلوك منتشرة جدا بين الأطفال الصم و محصورة في الحركات العصبية و الحركات الزائدة و عدم الاستقرار و اضطراب السلوك الاجتماعي مقارنة بالأطفال العاديين هناك عوامل رئيسية تؤدي إلى مشكلات سلوكية لدى الأطفال الصم و هذه الاضطرابات هي عقدة النقص ومركب الدونية التي لها تأثير على سلوك الطفل الأصم .

3.4-أثر فقدان السمع على اتجاهات و سلوك الآخرين السامعين تجاه الطفل:

إذا أصيب فرد بصمم في أسرته فإنه يظهر بشكل واضح مشكلات متعددة للأسرة ، والآباء عندما يكتشفون صمم أطفالهم فينتابهم شعور بالرفض و الإنكار وعن التصديق العقلي لحدوث الحالة و إصابتهم بصدمة نتيجة التأثير الانفعالي و الذي يظهر في شكل أسى و حزن و الشعور بالذنب و الغضب .(عطية عطية محمد 2008، ص 16)

4.4-أثر فقدان السمع على التوافق النفسي و الاجتماعي للطفل :

أثبتت الأبحاث الأخيرة أن ضعيف السمع أو الأصم التصرفات مثل الشعور باليأس و الشعور بالنقص و الانطواء و فقدان الأمل في المستقبل و الخوف منه و الحساسية المفرطة لتصرفات الناس معه ، والشعور بالمرارة مع قوة غير طبيعية للغير على المكارهة و الهموم ، وعدم حب الاندماج و عدم المبالاة و البعض قد تظهر لديه علامات القوة و حب الذات و عدم التعاطف مع الغير.

وقد قسر علماء نشأة كل هذه الصفات نتيجة لمجهود زائد عن العادة يبذله ضعيف السمع إضافة إلى أصوات الطنين المتواصلة في أذنيه و انقطاع وصول الأصوات إليه من الذين يحيطون به و قد أجريت أبحاث سيكولوجية أخرى لقياس درجة الاعتماد على النفس و الميول العصبية ، الانطواء و حي السيطرة وقد أثبتت الأبحاث أن ضعاف السمع يميلون إلى العصبية بعض الشيء و الانطواء و الخضوع إلى الأشخاص العاديين . (عبد المنعم الميلادي 2005، ص66) .

5.4 -أثر فقدان السمع في النواحي النفسية:

رغم تباين الإعاقة السمعية من فرد لأخر إلا أنه لا يمكن إنكار حقيقة تأثير بشكل مباشر أو غير مباشر على بناء النفسي الإنسان فقدان الاتصال هو الخسارة الوحيدة للفرد المعوقون سمعيا حيث ينتج عنه أفراد أكثر شدة من صعوبة في الاتصال ، فحين شعر معوق بالعجز و قلة الحيلة في مواقف لا يشكل مشكلا بالنسبة لغير فإنه قد يشعر بالتعاسة و الخجل و الإحباط و مما يزعزع بنائه النفسي و يدفعه إلى إصدار أنماط من السلوك ألا توافقي وأن حصل الطفل المعوق سمعيا على المعلومات محدودة و كذلك فرصته على التعليم محدودة وقد تكون النتيجة أن تتأثر شخصيته ويمكن إجمال هذه الخصائص بمايلي:

•الطفل الأصم غير ناضج اجتماعيا بدرجة كافية حيث ينسحب من المجتمع بسبب إعاقته السمعية.

•الأطفال الصم لديهم مشكلات خاصة بالسلوك مثل العدوان و الرغبة في الكيد للآخرين و إيقاع الأذى بهم .

•الأطفال الصم يظهرون عجزا واضحا في قدرتهم على تحمل المسؤولية .

•أن الخوف من المستقبل هو أكبر المخاوف ظهور لدى الأطفال الصم. (ماجدة السيد عبيد2009 ، ص109)

من العرض السابق نستخلص النقاط التالية:

01/توثر الإصابة بالصمم تأثيرا سلبيا على شخصية الطفل و حتى نفسيته مما يجعل لها خصائص و صفات تختلف على الطفل العادي في كثرة منها .

02/يواجه الأطفال الصم صعوبات عديدة في التواصل مع الأفراد العاديين أي السامعين نظرا لفقد القدرة على استخدام حاسة السمع وعدم القدرة على الاستخدام الصوتي الذي يستخدمه الأفراد السامعين

03/ يستخدم الأطفال الصم عند التواصل مع الأفراد السامعين طرق و أساليب مختلفة تمثل صعوبة على الأفراد السامعين في فهمها و استخدامها بشكل طبيعي .

04 /أن معظم مواقف التواصل بين الأطفال الصم و الأطفال السامعين تواجه صعوبات عديدة ولا تحقق الهدف منها في معظمها.

05/ أن مواقف التواص بين الطفل الأصم والأفراد السامعين يظهر بشكل واضح سواء التوافق النفسي و الاجتماعي للطفل و يظهر في شكل انسحاب وعدم القدرة على التحمل وفقدان التقبل لذاته ، تلك الضغوطات النفسية أصبحت سمة واضحة في شخصية الطفل الأصم .

5-الفرق بين الطفل المعاق سمعيا والطفل العادي

•أن نمو الطفل الأصم يتأخر عن نمو الطفل العادي في الجانب العاطفي و التطور الاجتماعي .

•عدم القدرة على الانتباه و النطق السليم و التعبير السليم لدى الطفل الأصم بعكس الطفل العادي الذي يعبر بطريقة سليمة أو شبه سليمة .

•وكذلك الحساسية الواضحة و الانعزال و الانسحاب و الانطواء على النفس .

•عدم القدرة علي القيادة والسيطرة بوجه عام لدى الأصم .

•إن الصم أقل من العاديين في الذاكرة كما لا يمكن تذكر الكلمات التي يتلقونها عن طريق البصر و الإحساس.

•أن الطفل الأصم محدود القدرات في حركات العين و الاستطلاع البصري في حين الفهم يتمتعون بقدرة على التوازن الحركي وتصنيف الأشياء بالنسبة لأماكنهم .

•إن الطفل الأصم يصاب بصداع مستمر و توتر أعصاب العين بعكس الطفل العادي الذي يشكو قليلا من هذه الأشياء. (عطية عطية محمد 2008 ،ص18) .

خلاصة

الإعاقة السمعية من الإعاقات الصعبة التي قد يصاب الإنسان بها حيث يشاهد الشخص الأصم العديد والعديد من المثيرات المختلفة ولكنه لا يفهم الكثير منها، ولا يصبح بالتالي قادراً على الاستجابة لها وهو ما يمكن أن يصيبه بالإحباط. وتعنى هذه الإعاقة عدم قدرة الفرد على استخدام حاسة السمع بشكل وظيفي، كما تتراوح في حدتها بين الفقد الكلى لحاسة السمع وبين الفقد الجزئي لها وهو ما يعرف بضعف أو ثقل السمع وهى الحالة التي تدل على وجود بقايا سمعية لدى الفرد يمكنه أن يستفيد منها في حياته، ويمكننا نحن أن نستفيد منها في تعليمه وتدريبه وتأهيله، وينبغي الاهتمام بتلك الإعاقة منذ بدايتها، وعلى ذلك يعد التدخل المبكر أمر غاية في الأهمية في هذا المضمار. ومن الأمور الضرورية التي تتطلبها تلك الإعاقة ضرورة تعليم الطفل أساليب بديلة للتواصل حتى تكون لديه قناة يستطيع أن يتصل بالآخرين من خلالها، وينبغي الاهتمام بالأساليب التكنولوجية الحديثة في هذا المجال . كما أن الأمر يتطلب أن نقوم بتدريبه كذلك على الإنصات إذا كانت لديه بقايا سمعيه إلى جانب استخدام الأسلوب الشفوي السمعي في سبيل تدريبه على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم.

الفصل الثالث

السلوك العدواني

تمهيد

يعتبر السلوك العدواني سلوكا مألوفا في كل المجتمعات ، إلا أن هناك درجات من العدوان بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع على النفس ، وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكا هداما ومزعجا في كثير من الأحيان . فالعدوان ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة ومتنوعة و تأخذ صورا وأشكالا عديدة . فقد يدافع الطفل عن نفسه ضد عدوان احد اقرأنه أو يعارك الآخرين باستمرار لكي يسيطر على أقرانه ، أو يقوم بتحطيم بعض أثاث البيت عند الغضب ولا يستطيع السيطرة على نفسه .كما يتخذ أشكالا أخرى مثل التعبير بالفظ أو العدوان البدني وقد يتخذ العدوان الإهمال أو الحرق أو إتلاف لما يحب البشر . وللتعرف أكثر على السلوك العدواني تناولنا في هذا الفصل تعريف السلوك العدواني ، والمفاهيم ذات الصلة بالعدوان ، أسباب السلوك العدواني ، والنظريات المفسرة للسلوك العدواني وأخيرا السلوك العدواني لدى الطفل الأصم.

1-تعريف السلوك العدواني :

يعرف فيشباخ "feshbuch" (1970)"السلوك العدواني على انه كل سلوك ينتج عن إيذاء الشخص الأخرأوإتلافه لشيء ما ، كما انه سلوك يميز بين الأفعال التي بالصدفة إلىالأذىأو التلف وبين الأفعال المقصودة ".

ويرى احمد بدوي (1983) "العدوان بأنهسلكإلحاق الضرر والتخريب ، وهو إما سلوك بدني او سلوك لفظي مباشر او غير مباشر" .

حيث يرى كريج "traig"(1983) " العدوان بأنه سلوك يعنيإلحاق الضرر والتخريب وهو إما سلوك لفظي مباشر أو غير مباشر ."

ويرى وكسلير "Wzkslar" وزملائه (1989) " أن السلوك العدواني هو الأفعال البدنية التي تجهد وتسبب أذى بدني ."

ويعرف بينيجر "Bqenninger"(1994) " العدوان بأنه سلوك بدني أو لفظي يقصد به إلحاقالأذىأو الضرر ."

حيث يرى ألبرتباندور banadura(1973) "العدوان لأنه سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات و إيذاء إما أن يكون نفسي على شكل السخرية أو الإهانة . و إما أن يكون بدنيا على شكل ضرب" . (محمد علي عمارة 2008 , ص.ص12,13)

و أيضا نقصد بالعدوان كل المشاعر و الدوافع التي تتضمن عنصر تدمير وسوء النية حيال الآخرين هذه المشاعر يمكن أن يفصح الأطفال عنها في شتى الصور .(سيبيل سكالون 1959 ص12) .

أما التعرف الإجرائي للسلوك العدواني : "وهو سلوك يهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى ببعض الأشخاص الآخرين أو الأشياء و يأخذعدة أشكال بدنيا أو رمزيا "

2-المفاهيم ذات صلة بالعدوان :

يتضح من تناول تعريفات مختلفة للعدوان وتصنيفاته أن السلوك العدواني يتكون من متصل يبدأ بالغضب وينتهي بالعدوان والعنف .

1.2-الغضب والعدوان :

فالغضب يمثل استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفضية وبدنية أو بصفة خاصة حينما يهدد أو يهاجم الشخص.

2.2-العدائية والعدوان :

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية الموجهة نحو الذات أو نحو الشخص أو موقف ما ، فالعدائية حالة انفعالية طويلة المدى وتعمل كمون معرفي للسلوك العدائي وتظهر كرغبة في إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين .

3.2-العنف والعدوان :

فمن حيث اقتران العنف بالعدوان يرى سعد المغربي 1987 أن العدوان يشمل على العنف ، حيث يتضمن العدوان كوسيلة عدوانية ، كما يمثل العدوان استجابة سلوكية ذات سمة انفعالية مرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي وتفكير لما يحدث للنتائج المترتبة على هذا الفعل .(سناء محمد سليمان ، 2008 ص 20)

4.2-الغيرة والعدوان :

الغيرة هي شعور مؤلم ينتج عن أي اعتراض أو محاولة لإحباط ما بذله الفرد من جهد للحصول على شيء مرغوب فيه ،وهذا الانفعال يلازمه شعور بحرج ، الاعتزاز بالنفس كما أن الغيرة لا تثير الغضب والشعور بالقصور فحسب بل إنها تؤدي إلى سوء تكيفه في المجتمع أيضا .

5.2-الإحباط والعدوان :

اهتم علماء النفس عامة والصحة خاصة بدراسة السلوك العدواني منذ زمن بعيد ، وأشاروا بان سلوك العدواني ناتج عن حالة إحباط تعرض لها الفرد ، فالسلوك العدواني يسبقه إحباط

، وبالعكس فان الشعور بالإحباط ناتج عن السلوك العدائي ، وهذا يعني العلاقة بين الإحباط والسلوك العدوان علاقة سببية .(أديب محمد الخالدي ، 2007 ،ص

ص 122 119)

3-تصنيف السلوك العدواني :

أما بالنسبة لتصنيف السلوك العدواني وفقا لصور التعبير عنه وأشكاله وإبعاده إلى:

1.3-تصنيف سابيندليدsappendield 1959ينقسم إلى :

-**عدوان بدني** :مادي صريح ، ويتضمن إلحاق الضرر بشخص أخر أو ممتلكاته .

-**عدوان لفظي** :صريح مثل اللعن ،اللوم ،النفر ، السخرية ، التهكم ، والإشاعات .

-**والصور الغير مباشرة للعدوان وتتمثل** :في إلحاق الضرر لموضوع العدوان دون أن يكون الفرد على وعي بالقصد أو النية العدوانية وراء تصرفاته .

2.3-تصنيف باصbuss(1961):

- **عدوان بدني** : وهو هجوم ضد الآخرين باستخدام أعضاء الجسم أو الآلات مثل السكينة أو السدس أو العصا .

-**عدوان لفظي** :وهو توجيه ألفاظ سيئة أو مؤذية لشخص أخر .

-**عدوان مباشر أو غير مباشر**: وهذا النوع من العدوان يكون بدنيا أو لفظيا ، والعدوان الغير مباشر باستخدام الحالة اللفظية مثل استخدام الشائعات السيئة في عدم وجود شخص ما ، وبذلك تسبب له الأذى بتدمير ممتلكاته ، والعدوان المباشر هو عكس العدوان الغير مباشر الموجه إلى الشخص مباشرة.

3.3-وقد صنف كمال مرسي (1985) السلوك العدواني إلى ثلاثة أقسام

-**عدوان لا اجتماعي**: ويتمثل في الأفعال المؤذية التي يظلم الإنسان نفسه أو يظلم غيره ، وتؤدي إلى فساد المجتمع وهذا النوع من العدوان محرما شرعا.

-**عدوان إلزام** :ويشمل الأفعال المؤذية التي يجب على كل شخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس وهذا النوع من العدوان (غرض عين) على كل قادر.

-**عدوان مباح** : ويشمل الأفعال المؤذية التي يحقق للإنسان عملا قصاصا من اعتدى عليه ، وهذا النوع من العدوان لا يأثم فاعله ويثاب تاركه .(محمد عبد السلام عرود ،2008 ، ص 80)

4.3-وقد صنف صلاح الدين عبد الغني عبود (1991) السلوك العدواني إلى:

-**عدوان نحو الذات** : وهو نوع من العدوان يتجه نحو الذات ويدمرها ويتمثل في التقليل من شان الذات ، والنظر إليها نظرة دونية ، إضافة إلى التعصب لبعض الأفكار الخاطئة وعدم إتباع نصائح الغير من الزملاء والمحيطين بهم .

-**العدوان نحو الآخرين** :ويقصد به العدوان الموجه نحو الغير والخروج عن القوانين النظم المتعارف عليها والمعمول بها في التعامل بين الناس

-**عدوان نحو الممتلكات** :ويقصد به لحاق الضرر المادي ، التدمير ، تخريب ممتلكات الغير من الزملاء والمحيطين وكذلك الممتلكات العامة.

-**عدوان بالخروج عن المعاير العامة السلوكية المتفق عليه:** ويقصد به الخروج عن القيم والعادات وخاصة القيم الأخلاقية والروحية والبدنية وعدم الالتزام ببعض السلوكيات المقبولة اجتماعيا .(محمد علي عمارة ، 2008، ص ص 19 21)

5.3-السلوك العدواني من حيث اتجاهاته (نحو الآخرين – نحو الذات – نحو الممتلكات)

1.5.3-السلوك العدواني نحو الآخرين وينقسم إلى:

- **سلوك عدواني نحو الآخرين مباشرة (لفظي – بدني):**

يقصد به كل مظاهر العدوان المتمثلة في الشتائم التنابز بالألقاب ، التهديد والوعيد الضرب ، القذف بالأشياء ، الدفع الركل، وحمل الأسلحة بأنواعها ...الخ)

-**السلوك العدواني نحو الآخرين غير مباشر (لفظي –بدني):**

السلوك اللفظي يعبر عنه بنشاط لفظي غير مباشر يهدف إلى استفزاز الإهانة الانتقاص من قيمة الآخرين، ويتمثل في الوشاية ، تشويه السمعة إلقاء اللوم على الآخرين ...الخ أما السلوك البدني يعبر عنه بنشاط بدني غير مباشر حيث يلجا فيه الشخص إلى تحريض شخص أخر للاعتداء على الآخرين

2.5.3-السلوك العدواني نحو الذات (لفظي –بدني):

-مباشر:

ويقصد به معاقبة الفرد لنفسه وإيلامه لها ويتمثل في انتقاص من قيمة الذات مثل أنا غير ذي قيمة ، أنا فاشل ، ومهمل... الخ

أما السلوك البدني يتمثل في إلحاق الضرر والأذى بالنفس عن طريق شد الشعر إصابة الجسم ، دفع وخبط الرأس بقوة استخدام اليد بالضرب بقوة على الجسم صلب تمزيق الملابس .

-سلوك عدواني نحو الذات غير مباشر (لفظي –بدني):

السلوك اللفظي يقصد به لوم الذات والشعور بالنقص ، ويتمثل في انتقاص من قيمة الذات وذلك باللجوء إلى تكرار الأخطاء وتمادي فيها تسبب لصاحبها الإهانة والتوبيخ ...الخ إما السلوك البدني غير مباشر الموجه نحو الذات يتمثل في إلحاق الضرر والأذى بالنفس بتكرار عمل الأشياء الخاطئة والتي تسبب له الضرر ، وفي أحيان أخرى يصر على استعمال الأدوات الحادة بطريقة تجعله يصاب منها.(محمد على عمارة ،2008،ص ص 28 29)

4-قياس السلوك العدواني وتشخيصه :

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى صعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك ، وذلك لان هذا السلوك معقد إلى درجة كبيرة ، ولعدم وجود تعريف إجرائي محدد له ، تبعا لذلك ، فطرق القياس مختلقة وهي دون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث السلوك العدواني في ضوئها

ومن طرق قياس السلوك العدواني :

•الملاحظة المباشرة

• قياس السلوك من خلال نتائجه

•المقابلة السلوكية

·تقدير الأقران

·اختبارات الشخصية

·تقدير المعلمين (قوائم التقدير) (خولة احمد يحى ،2000، ص 190)

5-أسباب السلوك العدواني :

تصدر عن الطفل بعض السلوكيات الغير سوية والتي تكون نتيجة لمواقف محيطة تعرض لها الطفل في حياته غالبا ما تكون عدوانية يؤذي بها غيرة وما تلك السلوكات سوى استجابات للإحباط الذي لاقاه الطفل وتعرض له .

ويمكن تلخيص أسباب السلوك العدواني حسبما ذكرتها كركوش (2008) كالتالي :

1.5-أسباب نفسية :

من بين الأسباب التي تؤدي بالفرد للقيام بسلوكات عدوانية هو العور بالنقص لوجود عاهات جسمية مثل عيوب النطق فيعرض حرمانه بالعدوان .

ويعتبر نبيل محفوظ دبابة (1984) أن السلوكات العدوانية تكون ناتجة عن بعض الحالات الانفعالية كالغضب ، إذ انه ميل طبيعي في الإنسان ولكن فقط يختلف التعبير عنه من شخص لأخر ، أما الآخرون يحطمون ويلفون ويعاقب آخرون ذواتهم إضافة إلى رغبة الطفل إلى جلب الانتباه الغير من الرفاق فيستعرض قوته أمامهم ، إذن فشعور الطفل بالذنب وعدم الأمان والاهانة ويجعله عدوانيا نحو نفسه وغيره .

2.5-أسباب اجتماعية :

يؤكد بانادورا (1966) على أن الطفل الذي يعاقب على عدوانيته في المنزل يكون أكثر عدوانية ، وتجاهل الأولياء عدوانيته أبنائهم يزيد من حدتها وقد يتعلم الطفل العدوان بالنموذج تقليد سلوكات الآخرين من الآباء ، المربين ، المدرسين كما ان الطفل المدلل أكثرعدوانيته من غيره لتعوده على تحقيق رغباته وعدم حرمانه. (فتيحة كركوش ، 2008 ، ص ص 25 35)

3.5- أسباب ثقافية :

كثيرا ما يكون للجانب الثقافي الدور الكير في التعليم الطفل السلوك العدواني خاصة بالنسبة للأولياء غير المتعلمين لعدم درايتهم بخطورة هذا السلوك ، فيلجا البعض من الأولياء إلى تعليم أبنائهم السلوك العدواني حيث ينجحوا في هذه الحياة المتزاحمة الصعبة ، فنجد مثلا الطبقة الاجتماعية المتوسطة قد تقبل التعبير عن طريق السلوك العدواني لكن الطبقة العاملة لا تقبل السلوك العدواني بل تشجعه وتعلمه لأطفالها .

4.5- أسباب بيولوجية :

إذ تلعب الوراثة دورا هاما في ظهور الفروق الفردية في السلوك العدواني فقد أثبتت الدراسات الحديثة أن التوأمين الصنوية من نفس الجنس يكونون أكثر تشابها ي السلوك العدواني من التوائم الأخوية . وان التغيرات الهرمونية ونزولها وارتفاعها من أسباب السلوك العدواني عند المرهق كما دلت الأبحاث إلى التنبيهات الكهربائية لأجزاء من الجانب الخارجي للمهيد من المخ لها علاقة بأشكال العدوان ،ووجود اختلال في بناء الكروموزومات عند الأفراد العدوانيين والمضادين للمجتمع ، وجود هرمون الذكورة عامل أيضا في ظهور السلوك العدواني وخاصة عند الذكور ، والقوة العضلية تساعد على ظهور السلوك العدواني .(مجدي احمد محمد عبدالله ،2006، ص ص 236 237)

5.5-أسباب ذاتية :

• حب السيطرة والتسلط

• معاناة الطفل من بعض الأمراض النفسية

• معاناة الطفل من بعض الأمراض النفسية

• إحساس الطفل بالنقص النفسي أو الدراسي فيعوض عن ذلك بالعدوان

6.5- أسباب اقتصادية تتمثل فيما يلي:

• تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.

• شعور الطفل بالجوع وعدم مقدرته على الشراء.

• ظروف السكن السيئة .

• عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي لابنها الطفل بسبب الظروف الاقتصادية التي يعيشها .

• حالة الضعف والمعاناة التي يعيشها المعلمون .

6-تأثير وسائل الإعلام من خلال :

• تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين من خلال مشاهدة أفلام العنف والرعب بأنواعها علة شاشة التلفاز والكمبيوتر .

•مشاهدة الصور التي يتعرض لها المتظاهرين من الضرب إهانةواعتقال .

•مشاهدة المجازر المروعة والحروب المدمرة التي تحدثها التكنولوجيا والعسكرية الاستعمارية كما يحدث في فلسطين والعراق ولبنان .(بطرس حافظ بطرس ، 2010 ، ص 113)

إضافة إلى ما سبق قد يكون أسباب السلوك العدواني ، هو ما يلاقيه الطفل من فشل وإحباط مستمر أو كبت دائم في حياته المنزلي هاو المدرسية وما يحسه الطفل من كراهية الوالدين له والمعلمين ، وان يحرم الطفل من وسائل اللعب واللهو ويواجه مشكلات وصعوبات كثيرة وفي سبيل الحصول عليها وانتهاج منهج عدواني ، وكذلك تشيع الوالدين لطفلهم في سلوكه العدواني .

6-النظريات المفسرة للعدوان :تناولت عدة نظريات تفسير السلوك العدواني من بينها

1.6-نظرية التحليل النفسي:

حيث يعتقد أن الإنسان يولد وهو مزود بغريزتين الأولى غريزة العدوان والثانية غريزة الجنس ، وركز على أن العدوان من الممكن أن يكون مباشر ، وبديل لمصدر العدوان الرئيسي أو الخيالي . (زين بدران ، أيمن مزاهرة ، 2008 ، ص 140)

فقد نسب فرويد freud"العدوان إلى تلك الدوافع الغريزية الأولية الأساسية فالعدوان مظهر لغريزة الموت في المقابل اليبيدو كمظهر لغريزة الحياة وقد الحق "فرويد" العدوان باليبيدو كأحد الغرائز والدوافع التي تضمنت نظام اللاشعور والتي أطلق عليها "الهو" ، وفي البداية الأمر أن العدوان يكون موجه إلى حد كبير للخارج ،تم إدراك بعد ذلك أن العدوان يكون موجها على نحو متزايد للداخل ، منتهيا عند أقصى مدى إلى الموت ، وقد نظر فرويد إلى العدوان باعتباره ذا منشأ داخلي ، وضغط مستمر يتطلب التفريغ (التنفيس) حتى إذا لم توجد إحباطات ، وهنا نجد أن الحاجة إلى التنفيس قد تتغلب على الضوابط الدفاعية التي تكبحه عادة . (حسين فايد ، 2001، ص 28)

أما ميلاني كلاين"MelanieKleinأخذت الطور الثالث لفرويد حرفيا ، فبالنسبة لها لم تكن غريزة الموت فطرية ولكنها كانت حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها ، فان مشاهدتها

الإكلينيكية أقنعتها بان غريزة الموت مانت غريزة الحياة. فالطمع والغيرة والحسد واضحة لكلاين على غريزة الموت

وهدف العدوان حسب كلاين هو التدمير والكراهية والرغبات والمرتبطة بالعدوان وتهدف إلى :

- الاستحواذ على كل خير (الجشع)
- أن تكون طيبا مثل الشيء (الحسد)
- إزاحة المنافس (الغيرة)

وفي هذه الثلاثة نجد تدمير الشيء وصفاته أو ممتلكاته يمكن الوصول إلى إشباع الرغبة ، فإذا أحبطت الرغبة يظهر وجدان الكراهية . (بطرس حافظ بطرس ،2010 ،ص 55)

2.6-نظرية العدوان – الإحباط :

يعد العدوان من ردود الفعل الرئيسية للإحباط ، ولوحظ أن نوبات العدوان تحرك الإحباط ولا يظهر الفرد استجابة العدوانية بل انه ربما يكتمها ويخفيها ، ومن الشائع إن المواقف الاحتياطيةأن يهاجم الفرد مباشرة الأشياء أو الأشخاص الذين هم مصدر إحباطه، لذا يتأثر الأطفال بنوع البيئة التي ينشؤون فيها في إظهار مشاعرهم العدوانية بصورة مباشرة أو غير مباشرة . (جمال أبو دلو ، 2009 ، ص 211)

وقد تزعم هذا الاتجاه عام (1939) كل من جوهان دولارد وزملائه وقد اقترح هؤلاء العلماء نظرية حول العلاقة بين الإحباط والعدوان وتشير في مجملها إلى ما يلي :

أ- إذا وجد إحباط وقع عدوان ، بمعنى أن الإحباط يؤدي دائما إلى العدوان (مباشر أو ضمني).

ب-إذا وقع العدوان وجد إحباط معنى إن العدوان دائما يسبقه إحباط.

ج-إن الإحباط هو تحريض أو دافع للإصابة بألم.(حسين فايد ،2001 ،ص32)

3.6-نظرية التعلم الاجتماعي :

ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن المبدأ الأساسي الذي يحكم نشأة واستمرار العديد من سلوكياتنا إن كل سلوك يتم تدعيمه في الماضي والحاضر وسيستمر في المستقبل ، وخاصة في المواقف المتشابهة والتدعيم قد يكون ذاتيا أو اجتماعيا .

ووفقا للمبدأ السابق يشير أنصار نظرية التعلم الاجتماعي وعلى رأسهم ألبرت بندورا إلى أن السلوك العدواني سلوك اجتماعي متعلم مثل غيره من أنواع السلوكيات الأخرى . ويصف باندورا العدوان باعتباره مدى واسع من سلوك يتم بنائه لدى الإنسان نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية ، وتوقعه أشكال متنوعة من التدعيم وتلقي المكافئات غير مادية كالمركز الاجتماعي .

وإحدى طرق تعلم العنف هي الملاحظة خاصة في المواقف التي يكون فيها نموذج ذا مغزى للشخص أو حيث يؤدي العنف إلى النجاح . والعملية كلا من التعلم بالتقليد والتسهيل الاجتماعي . (حسين فايد ،2001،ص 28)

وقد أوضح "باندورا" banadoraأهمية العوامل المعرفية في تنظيم السلوك العدواني فقد يميل بعض الأفراد والقائمين بالعدوان إلى تبرير استخدامهم للعنف.كان يقول أن الضحية ضاما أساسا، أو أنها هي التي دفعت بي لاتخاذ السلوك العدواني ومن ثمة لا يشعر القائم بالعدوان بان مشاعر الذنب نتيجة سلوكه كما يجعله لا يحد من عدوانيته .

فمن منظور النظرية التعلم الاجتماعي ،إن السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج من إحباط بل هو نموذج من السلوك المتعلم المكافأة .

(theodore million , Melvin , j.lerner , 2003 , p 570)

ترى النظرية السلوكية إن العنف لا يورث ، فإذن هو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو عايشه خلال حياته وخاصة في مراحل الطفولة فان تعرض لخبرة العنف في المراحل الأولى من حياته فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس وحتى من العناصر الطبيعية نباتا كانت أو حيوان ويل كثيرا من التعلم من خلال المحاكاة فالسلوك العدواني والعنف والهياج الاجتماعي يأتي من محاكاة الناس المحيطين به ضمن الإطار الذي تحدده الفروق الفطرية ويعتقد انه كلما كان النموذج ذا مركز أو مقام أهم كلما زاد احتمال إقدام الفرد على محاكاة سلوكه فعلى سبيل المثال إن احتمال انتشار العنف الصادر من لاعب شهير إثناء مباراة لكرة القدم إلى جمهور المتفرجين اقوي مما لو صدر هذا العنف من لاعب اقل شهرة وطالما إن هذه المحاكاة تحدث بمعزل عن العقوبة .فالعنف إذن سلوك متعلم من خلال ملاحظتنا لغيرنا من الناس وتقليدهم والاقتداء بسلوكهم ومن خلال علاقتنا المتبادلة معهم والتفاعل القائم بيننا وبينهم.

وأكد واطسون « Watsonعلى أن السلوك العدواني عند الفرد محكوم بالمثيرات البيئية وانه كلما زادت المثيرات التي تؤدي إلى الاستجابات العدوانية كلما نمت صفة العدوان وان هذا ما اسماه واطسون بمبدأ التكرار ولن يتم التكرار إلا إذا قوبل بالدعم والتعزيز وبذلك تصبح صفة العدوان رهينة تكرار المثيرات وتدعيمها.(خالد عز الدين ، 2010، ص 20)

5.6-النظرية الفسيولوجية :

ترجع هذه النظرية إن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخصية أساسا يعتبر ممثلو هذا الاتجاه إن السلوك العدواني يظهر بدرجة اكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي تلف دماغي.

ومن النظريات من اتجه إلى دراسة الهرمونات ولاحظت ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة تستسترون وبين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي. حيث وجدت الدراسات انه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.

ومنها ما اتجه الى دراسة الناقلات العصبية ، حيث ان الناقلات الكاتيكتلامينيةالامنيوبيوتريك

تثبيط العدوان ، ولوحظ حديثا إن نقص السيروتونين يرتبط بحدوث سرعة انتشار وزيادة العدوان لدى الحيوان. (خالد عز الدين ، 2010 ، ص 30) G –A-E-A

7-علاج العدوان:

هناك عدة أساليب في علاج وتتمثل فيما يلي :

1.7-العلاج السلوكي :

ويقوم هذا العلاج على أحداث تغيير في البيئة الفرد من خلال التحكم بمثيرات العدوان القبلية والبعدية بتوظيف برنامج التعديل السلوكي المناسب ، ويمكن في هذا البرنامج استخدام المبادئ التالية:

•استخدام إجراءات العقاب السلبي ويتمثل داك في حرمان الطفل من التعزيزات أو الامتيازات أو حرمان من اللعب عندما يمارس السلوك العدواني واللجوء إلى إجراءات العزل والإقصاء عن طريق نقل الطفل من البيئة المعززة إلى بيئة غير معززة.

•استخدام إجراءات التعزيز التقاضي، وفي هذا الإجراء يتم تعزيز السلوك الاجتماعي الايجابية ، أو الاستجابات التي تكون باتجاه السلوك الجيد وتجاهل السلوك العدواني وعدم تعزيزه

•التصحيح الزائد للسلوك العدواني ويتم من خلال إجراءات مثل:

•الطلب من الطفل إعادة ممتلكات الآخرين عندما يأخذها منهم بالقوة والاعتذار لهم عن هذا السلوك

•الطلب من الطفل الصفح والسماح من الآخرين عندما يتصرف بطريقة عدوانية اتجاههم

•التحذير اللفظي للطفل بضرورة عدم تركيز مثل هذا الفعل العدواني.

2.7-العلاج من خلال النمذجة ولعب الأدوار :

وفي هذا النوع يتم تعريض الطفل إلى نوعين من النماذج احدهما يمارس سلوكات عدوانية تعاقب عليها بشدة وأخرى تمارس سلوكات اجتماعية وتعزز عليها ، والهدف من ذلك كف السلوك العدواني وتشجيع السلوك الاجتماعي لدى الطفل ، كما يمكن تعزيز الطفل وتشجيعه على لعب الأدوار من اجل استجرار الاستجابات غير عدوانية .

ويورد وليام جارنر برنامجا لمعالجة العدوان يتضمن عدة نقاط منها :

• ميل الأطفال المنبوذين اجتماعيا دائما إلى العدوان لجلب الاهتمام ، لذلك في مثل هذه الأحوال إحاطة الطفل بالرعاية الاجتماعية وإيلامه الاهتمام اللازم حتى لا يشعر بالحاجة إلى العدوان .

• إذا اعتدى طفل على أخر وحصل نتيجة لذلك مكسب ما يجب حرمانه من هذا المكسب حتى لا يرتبط العدوان في ذهنه بنتائج ايجابيه .

• في حالة العدوان ينبغي اللجوء إلى العقاب حتى يقترن اعتداء الطفل على الآخرين بنتائج سلبية .

• إتاحة فرص اجتماعية وفيرة أمام الأطفال الميالين إلى العدوان لمشاهدة أطفال آخرين يمارسون سلوكا وديا مقبولا .

• يجب على الآباء وأساتذة أن يتحلوا في تعاملهم مع الأطفال العدوانيين بالصبر ويتحلوا بالهدوء .(وجيه الفرح ، 2007 ، ص 106)

8-السلوك العدواني لد الطفل الأصم :

لقد كان هذا الموضوع مثار الجدل بين العلماء في السنوات الأخيرة ، حيث حاولوا جاهدين معرفة أيهما أكثر تأثيرا على شخصية ذوي الإعاقات . هل الإعاقة السمعية هي المسؤولية عن السلوك العدواني ؟ أم البيئة التي يحيط بها الفرد منذ الولادة وهي إلي تحكم سلوكه ونمط شخصيته ؟

يذكر حامد زاهر (1977) إلى انه كثيرا ما أسيء فهم الشخص الأصم وباعتباره شخصية ذات قدرة عضلية منخفضة وبالتالي يتعرض للإهمال ويصبح منطويا ، ولأنه لا ينتبه فانه يعتبر غير خيالي وعنيد وعدواني ومهمل ، وهناك صفات شائعة للطفل الأصم من قبل المعلمين الذين يدرسونه منها انه كسول عقليا غير منتبه ومن قبل أيضا الناس الذين يعيشون حوله انه شكاك وسوداوي وغير صادق وعدواني .

فالإعاقة السمعية لدى الطفل لها جانبين مشتركان وهما:

الجانب الأول:

نقص مفهوم الذات مما يؤثر عليه وقد يتسبب في انهيار الذات لديه ، وليس فحسب بل إن الطفل الأصم يختلف عن العادين ليس فقط ، وإنما يرى أنهم لا يفهمون معنى الإعاقة وأثرها ، لدا يقومون بمختلف السلوكات العشوائية والعدوانية التي تزعج الكثيرين فهو يقوم بهذه السلوكات من اجل لفت انتباه الآخرين إليه ونتيجة للنقص والإحباط والحرمان من حاسة السمع يقوم بالسلوك العدواني .

الجانب الثاني:

اختلال علاقته بأقرانه المعاقين الآخرين بسبب إعاقته فيكون سلوكه إما انطوائيا أو خوف من الناس أو عداء من حوله من الناس ومن الحياة والاستسلام وإما التحدي والعدوان

ويرى عبد الغانم 1990ان الطفل الأصم يعاني من أمرين رئيسين هما:

1-الصمم بحد ذاته الذي يحجب عنه بعض جوانب العالم الخارجي مما ينتج عنه سلوكات عدوانية ولانتقام والعناد على الناس من حوله وانه عندما يزيد الإحباط تزداد الرغبة في السلوك العدواني وازدياد هذه الرغبة يعني توجيه جزء من سلوك العدواني ضد مصدر الإحباط أي المجتمع الذي تغيب فيه العدالة الاجتماعية في توزيع المكاسب بين الطبقات المختلفة .

2-موقف واستجابات البيئة التي من حوله شعوره بالرفض من مجتمعه وانه غير مرغوب به في هذا العالم وشعوره بان أفكاره وتصرفاته التي يقوم بها غير مرغوب بها وان أفكاره سخيفة ولا تستحق الاهتمام وفي بعض الأحيان يشعر على انه يعامل كما لو كان شخصا غريبا وبالتالي يؤدي بهم إلى فقدانهم الشعور بالأمن والنبذ والكراهية مما يثبت له روح العدوانية والرغبة في العناد والانتقام .

كما يفتقد المجتمع لقيمة العمل والشعور بالأمن وقيمة الحرية، والمجتمع الذي تغيب فيه السلطة الضابطة وتنتشر فيه مشاعر الحرمان والإحباط والعجز زيادة انتشار الديكتاتورية والتسلط والعنف يساعد على ظهور العدوان.

المجتمع الذي يظهر فوارق الطبقية بالغة الحدة خصوصا ان كان يعاني من إعاقة ما ، فتعوق الفرد عن تحقيق ذاته بشعوره بهذه الفوارق وتكون دافعا للسلوك العدواني .

وقد ذكر مختار صمرة (1964) إن عدم الشعور بالأمن الذي ينتاب الأصم يرجع إلى المواقف الكثيرة التي يتعرض لها .

فكثيرا من المشكلات السلوكية لدى الأصم ناتجة عن عدم تقبل الآخرين المحيطين به في بيئته .(عواض بن محمد عويض الحربي،2005،ص 70)

9-أشكال السلوك العدواني لدى الطفل الصم :

هناك العديد من أشكال السلوك العدواني التي ينتهجها الأطفالالصم ومن بينها:

1.9-العدوان الإشاري المباشر نحو الآخرين: يقصد به أي نشاط يقوم به الطفل المعتدي يهدف من وراءه استفزاز الخصم والسخرية منه والاستهزاء .

2.9-العدوان الإشاري غير المباشر: يقصد به لجوء الطفل المعتدي للطرق الملتوية في الاعتداء علي الآخرين المراد إيذائهم والانتقام منهم والاستهزاء بهم، وذلك لتجنب الاحتكاك المباشر بهم خوفاً من بطشهم، ولذا يقوم باستخدام الإشارات والإيماءات التي تعبر عن ذلك ويأخذ الصور الآتية: الغمز واللمز، تشويه السمعة، الوشاية.

3.9-**العدوان الإشاري المباشر نحو الذات:** يقصد به قيام الطفل بالانتقاص من قدر نفسه وذلك بتكرار الإشارات والإيماءات التي تعبر عن ذلك أمام المدرسين أو الإداريين أو الزملاء، كما أنه يتضمن نوعا من النقد الذاتي، وذلك بتوجيه اللوم إلي النفس، ويأخذ الصور الآتية: ترديد أنه غير ذي قيمة، أنه مهمل ممن حوله، أن لاأحد يحبه.

4.9-العدوان الإشاري غير المباشر نحو الذات: يقصد به لجوء الطفل إلي الأساليب الملتوية في الاعتداء علي نفسه، ويأخذ الصور الآتية: القيام بأعمال تسبب له التوبيخ والإهانة من الغير الزملاء، والمعلمين،والإداريين وذلك بتوجيه النقد واللوم والتأنيب له عن طريق الإشارات المعبرة عن ذلك.

5.9-العدوان البدني المباشر نحو الآخرين: يقصد به لجوء الطفل المعتدي إلي استخدام قوته البدنية لإيقاع الألم والأذى بالآخرين ويستخدم فيه أي جزء من بدنه كاليدين أو الرجلين أو الرأس أو الأسنان، ويأخذ الصور الآتية: الرفس، الركل، المسكن العض، الدفع

6.9-**العدوان البدني غير المباشر نحو الآخرين :** يقصد به إيقاع الطفل المعتدي الألم والأذى بالآخرين بطرق ملتوية، لتجنب الهجوم المباشر وذلك حينما يكون الخصم قوياً ويخشى المعتدي بأسه فينقل عدوانه أو انفعاله لموضوع آخر أو تحريض شخصي آخر للاعتداء عليه ويأخذ الصور الآتية: اتلف الممتلكات، الاستحواذ عليها، إخفائها، التحريض

7.9-**العدوان البدني المباشر نحو الذات :** يقصد به إلحاق الطفل المعتدي الألم والأذى بنفسه بصورة مباشرة، ويستخدم فيه أي جزء من بدنه، ويأخذ الصور الآتية: شد الشعر، خبط الرأس، جرح الجسم .

8.9- **العدوان البدني غير المباشر نحو الذات :** يقصد به إلحاق الطفل الألم و الأذى بنفسه بطرق ملتوية، ويأخذ الصور الآتية: العناد المتكرر الذي يسبب له لضرب بين الإداريين والمعلمين، التمادي في الخطأ، العراك مع من هم أقوي منه.(ايهابالبيلاوي ،2015، ص1)

خلاصة

الطفل الصغير كالعجين المرن يشكل شخصيته جميع العوامل البيئية والأسرية المحيطة به ، لذا على الآباءأن يكونوا على وعي كامل بان سلوكاتهم تؤثر على الطفل وتنمي له بعض النزاعات العنيفة ، ويجب على الأمأن تهتم بأي سلوك طارئ على طفلها وخاصة إذا ظهرت على الطفل العدوانية والعنف الزائد،فحينما تكون البيئة خالية من المشاجرات والغضب وسرعة الانفعال والعدوان تنمو لدى الطفل عادات المسالمة والتحفظ في السلوك

كما يتميز العدوان بقوة بين الأطفال الذين يسعون وراء السلطة والسيطرة . لذا علينا الاهتمام بالأطفال العدوانيين ، وتوفير أجواء المناسبة للتنفيس عن غضبهم اتخاذ التدابير اللازمة لذلك، وهكذا نكون قد قللنا من السلوك العدواني عند الأطفال .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية

تمهيد

نسعى من خلال هذا الفصل لتبيان المنهجية المتبعة في الدراسة ، حيث تعتبر مهمة جدا لسير البحث والوصول إلى النتائج المرجوة وهذا من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها وأدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة والاختبار وأيضا اختيارنا لحالات الدراسة.

1)-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة باشكالية معينة ، حيث تساعد في الكشف على المتغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث وبأكثر من متغير بنسبة ارتباط معينة، بالإضافة إلى أنها وسيلة تسهل للباحث من التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها، وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس . (حلمي المليجي ، 2000، ص 64)

1.1-أهداف الدراسة الاستطلاعية :

هدفت الباحثة من خلال القيام بدراسة استطلاعية حول ظاهرة موضوع البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف نخلص منها :

• تعتبر الدراسة الاستطلاعية عملية لتحديد فرضيات الدراسة تم الاعتماد عليها كمرحلة قبل فحص الفرضيات .

• معرفة إذا كان هناك أطفال صم يعانون من سلوكات عدوانية .

• سعت الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على حالات الدراسة ولحصول على المعلومات الاوليه الميدانية حول المشكلة المراد دراستها والتعرف على بعض الصعوبات للتحكم فيها من خلال الدراسة الاستطلاعية .

ومن خلال اطلاع الباحثة لسجلات التلاميذ الذين يدرسون في مدرسة صغار الصم تم اختيار الحالات التي تتناسب مع دراستي.

2.1-المجال المكاني والزماني للدراسة :

المجال الزماني : تم تطبيق هذه الدراسة في المدة مابين 15-02-2015 إلى 20-04-2015

المجال المكاني : تمت الدراسة في مدرسة صغار الصم با أولاد جلال .

. تقديم المؤسسة:

نشأت مدرسة الأطفال الصم المعوقين سمعيا بأولاد جلال بموجب مرسوم رقم 08-282 المؤرخ ف 6 سبتمبر 2008.

تقع المدرسة بشارع سليمان عميرات أولاد جلال ، نظام قبولي داخلي ، نصف داخلي ، قدرة الاستيعاب 120 تلميذ ، عدد التلاميذ 46 تلميذ ، شروط القبول العمر مابين 06 -16 سنة.

2-) المنهج المستخدم في الدراسة :

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الأنسب لطبيعة موضوع دراستنا حيث يعرف على انه :

يعرف على انه" المنهج الذي يستخدم في تشخيص وعلاج الأفراد الذين يكابدون اضطرابات نفسية أو انحرافات جنسية أو خلقية أو يعانون مشكلات توافقية ، شخصية أو اجتماعية ، دراسية ومهنية ". (حلمي المليجي ، 2000، ص 64)

وقد كان اختيارنا لهذا المنهج في إطار دراسة حالة لأنها تمكننا من الفحص الجيد للحالة الفردية ، ودراسة حالة تعني " دراسة وحدة مثل أسرة أو قرية أو قبيلة أو مصنع دراسة مفصلة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المشابهة ". (بلقاسم سلاطنية ، حسن الجيلاني ، 2004 ، ص 190)

3- أدوات الدراسة :

1.3 –المقابلة العيادية :

" وهي محادثة تتم وجها لوجه بين العميل والأخصائي النفساني الإكلينيكي ، غايتها العمل على حل المشكلات التي يواجهها الأول ، والإسهام في تحقيق توافقه، ويتضمن ذلك التشخيص والعلاج ." (بوسنة عبد الوافي زهير ، 2012 ، ص 18)

وللمقابلة العيادية عدة أنواع واهم نوع اعتمدت عليه الباحثة وهو:

2.3–المقابلة العيادية النصف موجهة :

تعرف حسب N.sillamy: "المقابلة تستعمل كطريقة للملاحظة و الحكم على شخصية الفرد وهذا ما يجعلها تنتمي إلى كل الإختبارات النفسية و تستعمل التحاليل المختلفة الناتجة المتحصل عليها ".

(N.Sillamy ,1996 ,p100)

وأيضا هي " تفاعل لفظي يحاول فيها الباحث جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات عن المفحوص ، حيث تكون مغلقة مفتوحة لتعطي الحرية للباحث للتعبير عن أرائه .(حلمي المليجي ، 2000، ص 50)

وقد صممنا في سياق المقابلة المجرات جدول مقابلة اعتمدنا فيه على المحاور التاليه:

المحور الأول : السلوك العدواني اتجاه الذات

يهدف هذا المحور إلى الكشف عن السلوك العدواني لدى الطفل الأصم اتجاه ذاته .

المحور الثاني: السلوك العدواني اتجاه الآخرين.

يهدف إلى دراسة السلوك العدواني عند الطفل الأصم المتجه نحو الآخرين .

وقد حكت المقابلة من طرف الأستاذة نحوي عائشة و الأستاذة ريحاني زهرة

3.3-اختبار رسم شجرة:

هو اختبار إسقاطي يدعم المقابلة العيادية ، فالرسم يعتبر أفضل وسيلة للتعبير بحرية على المكبوتات الداخلية، يصعب عليه التعبير عنا بواسطة الكلمات والكتابة ويستطيع الفاحص من خلال هذا الرسم التعرف على المعاش النفسي ، وسمات شخصية الطفل خاصة .

لمحة تاريخية عن اختبار رسم شجرة :

تعزى فكرة استخدام رسم شجرة بغرض تحليل الشخصية إلى اميل جوكر **-Eimile Gueker** سنة (1949)الذي كان يفسر الرسومات حدسيا ، وكان هدف الباحث التحقق من الملاحظات الامبريقية ، واقتصرت فائدة الاختبار على تعين بعض الأشكال الصراعية عند المفحوص بطريقة حدسية (محمد شلبي ، 1999 ، ص 2)

تقديم الاختبار حسب كوخ koch:

لا يتطلب التطبيق سوى ورقة بيضاء من حجم 27.21 تقدم للمفحوص طوليا ، قلم رصاص مبري جيدا ، واستعمال الممحاة وأداة أخرى ممنوع ،الوقت المسموح غير محدد ، يستحسن عدم وجود أيه شجرة في المجال البصري للمفحوص أثناء الاختبار ، تتمثل التعليمة في "ارسم شجرة " أو " ارسم شجرة مثمرة " .(بوسنة عبد الوافي زهير ، 2012، ص 66)

4-حالات الدراسة :

من خلال الدراسة الاستطلاعية تحددت عينة البحث في ثلاثة حالات ذكرين وبنت ، درجة الإعاقة السمعية لديهم 100 ديسيبل (صمم عميق) وهي التي توافقت مع دراستي ، تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد :

من خلال هذا الفصل سيتم إلقاء الضوء بشكل مفصل على النتائج التي توصلت إليه الدراسة الحالية ، وتحليلها وتفسيرها ، ومناقشتها على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة ، ويتم عرض النتائج من خلال الأدوات المستعملة وذلك للتعرف على السلوك العدواني (اتجاه الذات أو اتجاه الآخرين) لدى الطفل الأصم ، من ثمة نقوم بمناقشة وتحليل الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة ثم نناقش النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة .

الحالةالأولى (م)

تقديم الحالة :

الحالة : م

الجنس : ذكر

السن : 12سنة

المستوى الدراسي :سنة أولى ابتدائي

نوع الإعاقة : صمم عميق

الظروف المعيشية :

الحالة (ع) يسكن في بلدية سطيل التابعة لولاية الوادي، يعيش داخل أسرة ظروفها الاقتصادية حسنة والمستوى المعيشي للحالة متوسط ، الأب عامل يومي والأم ماكثة في البيت ، أما الأحوال الاجتماعية مستقرة (عادية)، الأب والأم أبناء عم (زواج قرابة) .كان الحمل بالحالة مرغوب فيه من طرف الوالدين ، الأخت الكبرى والأخ الأصغر للحالة (ع) لديهم إعاقة سمعية ، فترة حمل الأم كانت طبيعية ولم تكن فيها مشاكل ، كانت الولادة في الشهر التاسع طبيعية ، صرخة الميلاد كان فيها تأخر.

فيما يخص السوابق المرضية لم يتعرض إلا أي مرض .

ملخص المقابلة مع الحالة:

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف هادئة ، حيث سارت بشكل جيد ، وأظهرت الحالة تجاوبا أثناء سير المقابلة معه ، ورفقة المربية التي كان لها الدور الرئيسي في طرح الأسئلة ، وترجمة الإجابات ، فمنذ الوهلة الأولى اتضح أن الحالة كثير الحركة وحتى من خلال

إيماءات وجهه فقد كان كل سؤال نطرحه يقوم بالإجابة عليه بالحركات بيديه ويقوم بتمثيله ، كما كان كثير الحركة داخل القسم وأثناء الراحة ، يتميز بحب الظهور أمام الآخرين .

بالنسبة لعلاقته مع أصدقائه والمحيط الخارجي فهو يفرض سيطرته على زملائه بالقوة وحتى الضرب بل يحب فرض سيطرته حتى على المربية على حد قولها والتمرد وعدم الخضوع لدرجة لا تستطيع التحكم فيه ، يتشاجر كثيرا مع أصدقائه وحتى مع من هم اكبر منه وقوى منه ويسرق ممتلكات زملائه فقط ليمازحهم على حد قوله .

وبنسبة لعلاقته مع الأسرة ، فهو يحب والديه وينفذ أوامرهم الا انه يتشاجر مع أخته الكبرى .

ملخص المقابلة مع المربية :

عند مقابلتي للمربية وطلب منها إجراء مقابلة وذلك بخصوص الطفل (م) وعن السلوكيات التي يقوم بها ، أجابت أن الحالة شديدة الدقة والملاحظة وكثير الحركة ولديه سلوكات عدوانية اتجاه الآخرين فهو يتشاجر كثيرا مع زملائه في القسم يحب السيطرة ولفت الانتباه إليه وإخضاع الآخرين له ، لا يميل إلحاق الأذى بنفسه ، ولا يتعمد إهمال مظهره الشخصي بل يحب نفسه ويهتم كثيرا بمظهره ، لا يقوم بتحطيم ممتلكاته الشخصية إلا انه يقوم في بعض الأحيان بتحطيم ممتلكات زملائه وكسر أدواتهم للانتقام منهم وحتى يتعدى عليهم بالضرب ، وانه كثيرا ما يهدد زملائه اشاريا ،وعند غضبه يصعب التحكم فيه وعندما تقوم المربية بمعاقبته لا ينفع معه بالعكس يزيد من حدته وعدوانيته فهي تفضل أن تعامله بالليونة . كما أشارت انه مزاجي ففي بعض الأوقات يحب الدراسة ويكتب واجباته التي تقدمها إليه في الحصة وفي أوقات أخرى لا يحب الدراسة ولا يكتب واجباته التي تقدمها له المربية في القسم ، كما انه غير مبالي في معظم الأوقات ومتمرد يحب اللعب والجري في الساحة المدرسة .

تحليل المقابلة مع الحالة :

الشيء الملاحظ على الحالة (م) خلال فترة تواجدنا معه ، اتضح انه يقوم ببعض السلوكات بغرض لفت الانتباه ، فهو كثير الحركة سواء داخل القسم أو أثناء الراحة ، ولكن أثناء المقابلة كان متجاوبا معي نوعا ما وكانت جميع إجاباته محددة ومختصرة .

تبين من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة انه يملك صورة ايجابية على والديه وهذا في قوله (ايه نحب والديا) ، وكذا استخدامه لميكانيزم الإنكار وذلك في السؤال (إذا عاقبتك المربية واش دير) (ماندير والو) (تتقلق كتحب دير حاجة وماتنجحش فيها)(ماندير والو) لكن المربية اكدت العكس حيث تقول يتقلق ومايحبش سيرتو في لقرايا) (كنضربو يتقلق ويقعد يخبط في الكرسي والطابلة)، أي أن الإحباط يدفع الحالة لسلك سلوكات عدوانية ، فالإحباط استجابة للعدوان حيث يرى العالم جوهان دولارد انه "إذا وجد إحباط وقع عدوان " (جمال أبو دلو ، 2009، ص 211).

كما أن الحالة (م) تحب مشاهدة أفلام كرتون التي يعرض فيها مشاهد عنف وذلك في قوله (إيه نحب نشوف أفلام كرتون إلي فيها سلاح) وبدأت الحالة (م) بتمثيل مشهد من شاهد العنف التي سبق أن شاهدها وهو يدل على حماسه وحبه لمشاهدة مثل هذه الأفلام ، وتعد أفلام الكرتون العنيفة من بين الوسائل التي تشجع على العنف والعدوان .

ومن الواضح من خلال المقابلة مع الحالة (م) أن لديها عدوانية متجهة نحو الخارج وظهر في قوله (نضرب الآخرين)(كي نغضب منهم نظربهم) وبنسبة لعلاقته مع أخوته فهو يحبهم لقوله (نحبهم) لكن إذا استهزآ احد من إخوته يتشاجر معهم (نتعافر معاهم ولا نقولهم أعطوني دراهم)وهذا راجع لكون الحالة يفقد سيطرته على انفعالاته أثناء المواقف المحيطة ، وهذا ما أكدته ميلاني كلاين حيث ترى " أن العدوانية الناجمة عن الإحباط يمكن أن تتراكم وتهدد الفرد من الداخل فيلجا إلى إسقاطها على الموضوعات الخارجية التي

تصبح هي رموز الشعر والعدوان عندها يصبح الآخرون هم المخطئون وتوجه العدوانية ضدهم .(فضال نادية ، 2005، ص165)

تحليل الاختبار رسم شجرة :

الهدف من إجراء اختبار رسم شجرة ، هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات السلوكية ، بواسطة التوجيه الذي تبناه أو بواسطة النتائج التي انتهى إليها والتي تكشف عن العلاقة القائمة بين الرسم والشخصية .

السلوكات أثناء الرسم :

قاومت في البداية لكن بعد محاولات متكررة وإلحاح المربية ، اخذ الورقة ووضعها بالطريقة العرضية وكان يبدو عليه أثناء الرسم التوتر ويريد التخلص من الرسم والخروج فورا .

مقياس الشجرة : – شجرة كبيرة	علاقة حيوية ، اتساع ، طموح ، رغبة في إبراز الذات ،جلب انتباه الوسط ، الرغبة في القوة وفي إثبات الذات وفي إعطاءالأوامر ، ثقة كبيرة بالنفس.
موقع الشجرة في الورقة: على اليمين	أارتكاز على الأب ، متسلط مصحوب بإعجاب ويتعلق بهم تجاذب وجدانيا قليلا وكثيرا ، متجه نحو المستقبل انبساط ، نشاط ، طاقة فردية .
جذع : عريض على الجهتين	تثبيط فكر : صعوبة التعلم : فهم بطيء تثبيط نمو .

التاج : توزيع الكتل في التاج التفخيم على اليمين	الرغبة في التجربة المعاشة ، الشعور بالذات الحاجة إلىأن يكون ذا قيمة ، أن ينتمي ، لا يجد حرجا في العلاقات ، تعجرف ، وقاحة ، عزة نفس ، ضعف التركيز ، عدم الثقة بالنفس ، ضعف ألانا ، تثبيط ، قابلية للتأثير .
تاج مضلل	ضعيف الطبع ، شك ، تردد ، لا مبالاة ، غياب الحيوية ، قابلية للتأثير ، عدم الاستقرار ، ضعف الحس الواقعي ، يحتمل أن يكون مكتئبا ، أحلام اليقظة ، إمكانية الوصول إليه حسب المزاج.
الخطوط : مضغوطة	حساسية مفرطة لعدم الرضي على الذات والشعور بالنقص والعدوانية .

ملخص الاختبار على الحالة (م)

اتضح من خلال رسم شجرة إن الحالة (م) لديها عدوانية وذلك من خلال ضغطها على القلم . كما إن الحالة (م) تتميز بحبها للسلطة وإعطاءالأوامر على بقية زملائه في المركز والرغبة في إبراز ذاته وذلك من خلال موقع الشجرة على اليمين والتي تدل على الارتكاز على الأب ، متسلط ، وأيضا لرسمه للشجرة كبيرة والذي يدل على الرغبة في إبراز الذات .

تحليل العام للحالة :

بعد تحليلنا للمقابلة النصف الموجهة والملاحظة المباشرة للحالة ، ومن خلال تطبيقنا لاختبار رسم شجرة اتضح أن الحالة (م) لديها عدوانية وهذا ما تجلى من خلال تطبيق اختبار رسم شجرة ومن خلال الضغط على القلم والذي يدل على عدوانيته ، حساسية مفرطة وعدم الرضي على الذات والشعور بالنقص .

كما اتضح أن الحالة (ع) لديها عدوانية متجهة نحو الخارج وهذا ما أكدته المربية في قولها إن الحالة لديها عدوان اتجاه الآخرين (يحب يتحكم ويسيطر على أصحابه الآخرين) (يضرب وضربه عنيف) وأيضا اتضح ذلك من خلال رسم شجرة على اليمين ويدل على الارتكاز على الأب ، متسلط . وهذا ماذهب إليه لاغاش في " إن السلوك العدواني هو نزعة او مجمل النزعات التي ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وتدميرهم أو إذلالهم .."

(فضال نادية ، 2005، ص170)

وأوضحت المربية أن عدوانية الحالة تزداد عندما يخفق في شيء أو إن كان هناك إحباط حيث قدم العالمان " دولار و ميلر" تفسير العدوان من خلال نظريتهما التي قامت على فرط الإحباط والعدوان ، وتفترض هذه النظرية آن السلوك العدواني هو نتيجة حتمية للإحباط وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض آن يكون إحباط والإحباط هو الذي حرض عليه. .(حسين فايد ،2004، ص 32)

ويرى ادلر أن السلوك العدواني ينتج عن إحباط وفشل في تحقيق إشباع حاجاته .

الحالة تحب مشاهدة وتقليد أفلام الكرتون العنيفة وهذا كان واضح في إجاباته حيث يرى بنادورا "أن احد طرق تعلم العدوان وهي الملاحظة خاصة في المواقف التي يكون فيها النموذج ذا مغزى للشخص أو حيث يؤدي العنف إلى النجاح " .(محمد علي عمارة ، 2007،ص 26)

استخدم الحالة لميكانيزمات الدفاع من بينها
التبريرهوأنينتحلالمرءسببامعقولالمايصدرعنهمنسلوكخاطئاومعيبأولمايحتضنهمنأراءومعتقداتوعواط فحينيسألهالغيرأوحينيسالنفسه،انهتقويمأعذارتبدومقنعةمقبولةلكنهاليستالأسبابالحقيقية.
إنالتبريرغالبامايكونمحاولةلحلأزمةأومشكلةأخلاقيةإذافالتبريرآليةيدافعبهاالمرءعننفسهومايؤذيهاويسببلهاالقلق.(مروان ابو حويج ، 2006 ، ص 44)

في قوله (نضربو باش ما يزيدشياعاود) وميكانيزم الإنكار بقوله انه عندما تعاقبه المربية لا يفعل شيء (نا ندير والو)أن هذا الميكانيزم ينتج من عدم تقبل الفرد للواقع فيسلك كأنه لم يحدثوهو ستخدم كثيرة في الطفولة وفي الحياة اليومية لتجنب الشعور بالألم فالمربية أكدت عكس ذلك واستخدامه لهذا الميكانيزم لإخفاء التوتر والقلق . أيضا اتضح أن الحالة تتميز باللامبالاة وهذا ما قد أوضحه الرسم في رسمه للتاج المضلل والذي يدل على اللامبالاة تردد ، شك ، عدم الاستقرار فقد تكون ميكانيزم دفاعي فحسب جيربسون يقول "قد تكون اللامبالاة إحدى دفاعات المرء التي ينقذ بها حياته في المواقف شديدة الوطأة على نفسه"(حسن فايد ، 2004، ص 70)

الحالة الثانية (ش)

تقديم الحالة :

الحالة : (ش)

الجنس :أنثى

السن :10 سنوات

المستوى الدراسي :سنة الخامسة ابتدائي

نوع الإعاقة :صمم عميق

الظروف المعيشية :

الحالة (ش) في السنة الثالثة ابتدائي ، تبلغ من العمر 10 سنوات ، الحالة تسكن في دائرة أولاد جلال التابعة لولاية بسكرة تعيش داخل أسرة ظروفها الاقتصادية ضعيفة الأب لا يعمل والأم ماكثة في البيت ، تعد الحالة هي الوحيدة في الأسرة التي تعاني من إعاقة سمعية ، كان الحمل بالحالة مرغوب فيه من طرف الوالدين ، إلا أن الولادة كانت عسيرة وفي الشهر السابع .

ملخص المقابلة مع الحالة :

تمت القابلة مع الحالة (ش) في ظروف هادئة ، ولكن واجهتنا بعض الصعوبات معها ، لأنه لم يكن من السهل التجاوب معها بحجة إنها لم تفهم السؤال . كان يظهر على الحالة أثناء إجراء المقابلة كثرة الحركة وعدم التركيز ، ونقص الانتباه و أعينها متجهة نحو النافذة ، علاقة الحالة (ش) مع عائلتها جيدة فهي تنفذ أوامرهم ، إلا أنها تبدأ بالبكاء أثناء معاقبة المربية لها ن تحب الحالة مشاهدة أفلام كرتون مثل السنافر وتوم و جيري . الحالة لا تميل

إلحاق الأذى بنفسها ، إلا أنها تتشاجر كثيرا مع زملائها الأولاد أكثر من زميلاتها البنات . أما بالنسبة لعلقتها مع إخوتها فهي تتشاجر معهم ولا تحبهم وتبدأ وعندما يستهزأ بها احد إخوتها ترد عليه بالضرب.

ملخص المقابلة مع المربية :

من خلال المقابلة مع المربية من خلال الأسئلة التي طرحتها عليه بخصوص الحالة وسلوكاتها ، أجابت أن الحالة أثناء دخولها لمدرسة الصم كانت عدوانية ومنطوية ولم يكن احد من زملائها يحب اللعب معها ويقومون بالسخرية منها ، إلا أنها افضل مما كانت عليه وبدأت التأقلم مع زملائها والمدرسة ، إلا أن مستواها الدراسي متدني ، كثيرة الشروذ ، حركية تتشاجر كثيرا مع زملائها الأولاد في القسم ، انتباهها مركز دائما على زملائها الأولاد وماذا يفعلون وهذا الشيء يزعج زملائها فيتشاجرون معها ، وعندما تقوم المربية بمعاقبتها تبدأ بالبكاء والصراخ أحيانا ، كما أن المربية أجابت على الحالة لا تميل إلى إلحاق الأذى بنفسها ولا تحطم ممتلكاتها الشخصية ، إلا أنها تتشاجر مع زملائها وتقوم بإخفاء ممتلكاتهم للانتقام منهم .

تحليل المقابلة مع الحالة :

أثناء إجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة (ش) التي كانت مسرورة وحاولت مساعدتي بالرغم انه كان لديها صعوبة في فهم الأسئلة إلا أن المربية كان لها الفضل في طرح الأسئلة وترجمة الإجابات .

تبين من خلال المقابلة مع الحالة (ش) إن لديها صورة ايجابية عن والديها هذا في قولها (نحبهم) (نفذ أوامرهم) إلا أنها تبدأ بالبكاء عندما تقوم المربية بمعاقبتها (نقعد نبكي) فالبكاء تستخدمه الحالة كميكانيزم دفاعي للتخلص من الإحباطات .

الحالة تتحكم في غضبها وانفعالاتها عندما لا تنجح بفعل شيء ترغب فيه حسب قولها (لاماندير والو) ن كما تضح أن الحالة تحب مشاهدو أفلام كرتون بقولها (نحب نشوف سنافر وتوم وجيري) إلا أنها لا تقوم بتقليد هذه المشاهد فالحالة لا تميل إلى إيذاء نفسها ن يعد هذا النوع من بين احد طرق تعلم العدوان خصوصا إذا كان العنف دائما يؤدي إلى النجاح ولانتصار.

حيث يرى بنادورا "أن احد طرق تعلم العدوان وهي الملاحظة خاصة في المواقف التي يكون فيها النموذج ذا مغزى للشخص أو حيث يؤدي العنف إلى النجاح " (محمد علي عمارة ، 2007،ص 26)

ومن الواضح من خلال المقابلة مع الحالة (ش) انه لا يظهر لديها عدوانية متجهة نحو الذات ، فهي لا تميل إلحاق الأذى بنفسها إلا أن عدوانيتها متجهة نحو الآخرين وظهر في قولها (هما كيضربواني انا نضربهم) واستخدامها لميكانيزم التبرير في ذلك .

علاقة الحالة مع إخوتها غير جيدة وهذا في قولها (ما نحبهمش) فهي لا تملك صورة ايجابية عليهم فهي كثيرة التشاجر معهم ويقومون بضربها حسب قولها(لخطرانش يضربوني) وعندما يستهزؤون بها تقوم بالشجار والبكاء .

تحليل اختبار رسم شجرة .

السلوكات أثناء الرسم :

بدا على الحالة السرور عندما قمنا بطلب منها رسم شجرة ولم تعترض ، فأخذت الورقة ووضعتها بالطريقة الأفقية .

مقياس الشجرة : شجرة كبيرة	علاقة حيوية ، اتساع ، طموح ، رغبة في إبراز الذات ، جلب انتباه الوسط ، رغبة في القوة وفي إثبات الذات وفي إعطاء الأوامر ، ثقة بالنفس كبيرة .
موقع الشجرة في الورقة : مركز الورقة	نظام ، تهذيب ، الحاجة الاجتماعية والإحساس بالانسجام مع الوسط ، الرغبة في الاندماج في الوسط واحترام المعايير ، قلق وانعدام الأمن العاطفي .
جذع : بجذور	رمز الاستقرار والصلابة والسكون ، أولوية بدائية ، خضوع للنزوات والغريزة ، يبدع انطلاقا من اللاشعور ، بطء ، تقل ركود تثبيط ، عم الاستقرار ، والبحث عن السند ، عدم التكيف ، عدوانية ، فضول نحو الأمور الخفية ، البحث
تاج : مخربش	إنتاجية ، موهبة استثنائية للتجربة المعيشية ، حركية نفسية قوية ، اندفاعية ، واثق من صواب اتجاهاته ، استقلالية ، اللامبالاة ، عدم الاستقرار تركيز ضعيف، إرادة ضعيفة شروذ ، غير مهذب ، نقص التوجيه تفكك ، حيوية ، نشاط ، تهيج ، عنف ، عدوان ، غياب الأهداف موهبة الارتجال
تاج : مكور	عدم التخطيط ، أحلام اليقظة ، لا تمايز بين الميول والاتجاهات ، ضعف الحس البنائي سذج ، صبياني يعيش في خيال ، قلق او صراع اتجاه الحياة ، نمط عاطفي ، صعوبة في الاتصال بالغير ، انسحاب الرغبة في الحماية الدافعية .
الخطوط : مضغوطة	حساسية مفرطة لعدم الرضي على الذات والشعور بالنقص والعدوانية .

ملخص لاختبار الحالة (ش)

من خلال اختبار رسم شجرة فقد تبين إن الحالة لديها عدوانية وذلك تجلى من خلال الضغط على القلم .كما يظهر الرسم رغبة الحالة في إبرازذاتها وذلك برسم شجرة كبيرة.أيضا تعاني الحالة صعوبة بالتواصل مع الآخرين بسبب إعاقتها السمعية وهذا ما تجلى من خلال الرسم برسمها لتاج مكور والذي يدل على صعوبة في الاتصال بالغير .

كما ان الحالة لديها قلق فالتاج المخربش يدل على القلق والحركة والاندفاعية.

التحليل العام للحالة الثانية :

بعد تحليلنا للمقابلة النصف الموجهة للحالة (ش) ومن خلال تطبيقنا لاختبار رسم شجرة فقد تبين أن الحالة لديها عدوانية وهذا ما تضح من الرسم وذلك من خلال الضغط على القلم والذي يدل على عدوانية الحالة ، حساسية مفرطة وعدم الرضي على الذات والشعور بالنقص حيث يرى ادلر " أن العاقة تنعكس على نفسية صاحبها حيث يؤدي بعدم الثقة والشعور بالنقص ولتعويض عدة النقص يقوم بسلوكات عدوانية " .

كما تبين أن الحالة (ش) لديها عدوانية متجهة نحو الخارج وهذا في قولها (نضربهم كي يضربوني) واستخدامها لميكانيزم التبرير كما أكدت المربية على أن الحالة تتشاجر كثيرا مع زملائها الأولاد أكثر من البنات والذي يدا على ضعف القدرة على ضبط انفعالاتها وهذا ما أظهره اختبار رسم شجرة برسمها تاج مكور والذي يدل على القلق والصراع اتجاه الحياة ، صعوبة في الاتصال بالغير ، الرغبة في الحماية الدافعية ، لا تمايز بين الميول والاتجاهات.

الحالة تحب مشاهدة أفلام كرتون التي تعرض مشاهد العنف وهذا في قولها (نحب نشوف توم جيري) والمعروف على هذا النوع من أفلام كرتون تعلم الطفل العنف والعدوان وهذا الذي أكده بنادورا . تبدي الحالة اضطرابات علائقية مع المحيط العائلي وبين إخوتها وهذا

بقولها (منحبهمش) هذا لأنها تتشاجر كثيرا مع إخوتها وهذا ما أكده بنادورا على أن القائمين بالعدوان يميلون إلى تبرير استخدامهم للعدوان كان يقول أن الضحية ظالما أساسا ، وأنها هي التي دفعت بي لاتخاذ السلوك العدواني ومن ثمة لا يشعر القائم بالعدوان بأي ذنب نتيجة سلوكه كما يجعله لا يحد من عدوانيته . وهذه السلوكات العدوانية هي محاولة ن الحالة لإعطاء قيمة لذاتها والإحساس بالتكامل لطبعها المنبسط تغلبا على الدونية والحاجة إلى الأمن والحماية ، وهذا ما أبرزه اختبار رسم شجرة برسمها كبيرة والتي تدل على الرغبة في إبراز الذات وجلب انتباه الوسط والرغبة في القوة .

الحالة الثالثة (ب):

تقديم الحالة :

الحالة :(ب)

الجنس :ذكر .

السن: 11سنة.

المستوى الدراسي: الخامسة ابتدائي .

نوع الإعاقة : صمم عميق :

الظروفالمعيشية :

تقطن الحالة (ب) في أولاد جلال التابعة لولاية بسكرة يعيش داخل أسرى ظروفها الاقتصادية متوسطة , الأب سائق حافلة و الأم ماكثة في البيت أما الأحوال الاجتماعية مستقرة وفترة الحمل لم تتعرض الأم إلى مشاكل و الولادة كانت في موعدها وسهلة وفي المستشفى مع وجود صرخة الميلاد

فيها يخص السوابق المرضية للحالة وهو تعرضها للحمى وفي عمرها عام وهذا ما جعلها تفقد سمعها .

ملخص المقابلة مع الحالة:

تم اختيارنا للحالة (ب) بعد إطلاعنا على كل الحالة تعاني صم حاد بدت لنا الحالة من الملاحظة الأولى أنه نظيف ومرتب, أما بداخل القسم والراحة فقد تبين أنه كثير الحركة كما أن الحالة (م) لديها دقة الملاحظة والتركيز الإندفاعي كثير الشرود يحب اللعب والجري في الساحة أكثر من الدراسة وغير مهتم بدراسته يتشاجر كثيرا مع زملائه في الدراسة.

الحالة نتميز بنية فيزيولوجية ضعيفة بالنسبة لسنة كما يظهر لدى الحالة(م) رغبة في إقامة علاقة اجتماعية وتكوين عصابات وهذا ما لاحظته عليه بالنسبة لعلاقته مع الأسرة فهو يحب والديه يتشاجر مع أخوه الأكبر يحب أخذ كل شيء له حتى ولو بالقوة .

ملخص المقابلة مع المربية:

أثناء مقابلتي للمربية و إجراء المقابلة معها بخصوص الحالة (ب) وعن مجمل السلكات التي تقوم بها فأجابت أن الحالة هي أصغر فرد في العائلة وهي مدللة من طرف الوالدين وخصوصا أنه الوحيد في الأسرة الذي يعاني من إعاقة سمعية فتجد الوالدين يعاملونه معاملة خاصة وملاحظا على سلوكات الحالة أنه عدواني ويحب أخذ الأشياء بقوة , ولا يحب أن يعاقب لدرجة أنه يضرب المربية عندما تضربه و تقوم بمعاقبته وهذا على حد قولها كما انه غير مبالي وغير مهتم بدروسه ومستواه الدراسي متوسط لديه عدوانية متجهة نحو الآخرين فهو كثير الشجار مع أصدقائه, ويقوم بتهديد زملائه إشاريا خاصة البناة منهم كما أنه كثير الشرود أثناء الحصة وعنده ردة فعل قوية ولا يستجيب للعقاب .

تحليل المقابلة مع الحالة الثانية:

كان الحالة كثيرة الحركة و كثير ة الضحك حيث كان التعامل معها صعب ففي البداية رفضت إجراء المقابلة معي إلا أني استطعت إبقائها وهذا بحجة أني لا أطيل معها الحديث .

يظهر من خلال المقابلة أن الحالة شديدة العصبية والقلق وهذا يتضح في عدم ضبطه والحركة الدائمة فهو لا يستطيع التركيز على نشاطاته .

بالنسبة لعلاقة الحالة مع والديه جيدة فهو يحبهم ومتعلق بهم و هذا في قوله "نحبهم " فهو يملك صورة إيجابية على الوالدين إلا أنه يأخذ كل ما يريده من الوالدين بغضب (لازم يعطوني) وهذا لأنه صغير العائلة و المدلل عند أبويه واستخدامهلمكانيزم الإنكار (كي متنجحش في الحاجة منتقلقش) فالمربية أكدت العكس يقولها (كي تكوني مش لقرايا وفي لعب برك يتقلق) .

كما أن الحالة تحب مشاهدة أفلام الكرتون و تقليد مشاهد التي تعرض خصوصا مشاهد العنف (ندير كيما هوما ونحب نكون كيفهم) هذا ما أكدهبنادورا في نظريته التعلم الاجتماعي " أن معظم السلوك العدواني متلم من خلال الملاحظة والتقليد" . (محمد علي عمارة ، 2007،ص 26) .

و الملاحظة على الحالة أنها تعاني من سلوكات عدوانية متجهة نحو الآخرين في قوله (إيه نتعافر ونضرب) فهو يتشاجر كثيرا مع زملائه .

علاقة الحالة مع إخوته (نحبهم)إلا أنه يتشاجر مع أخوه الأكبر (يضربني) وعندما يزعجه أحد إخوته أو يضربه فإنه يرد عليه بالشتم والضرب فالحالة سريعة الانفعال ويقوم بالصراخ لأتفه الأسباب كما أنه عدواني في سلوكه وجميع الاستجابات أثبتت وجود عدوانية .

تحليل الاختبار :

السلوكات أثناء الرسم :

عندما طلبنا من الحالة (ب) من الرسم بدى عليها الانزعاج إلا أنها بدأت بالرسم , أخذت ورقة ووضعتها بالطريقة العرضية .

تحليل اختبار رسم شجرة :

مقيـاس الشجـرة: شجرة كبيرة.	علاقة حيوية , اتساع , طموح , رغبة في إبراز الذات , جلب انتباه الوسط , رغبة في القوة وفي إثبات الذات و في إعطاء الأوامر , ثقة كبيرة .
موقع الشجرة في الورقة: أسفل الورقة.	انطباع بعدم القيمة و النقص, الشعور بالدونية, الإحساس بالهجر الإحساس يفقدان موضوع الحب , يأس عن طريق الأزمات تأنيب الذات , تثبيط
جذع عرضي من الجهتين و ذو خطوط متوازية	عنيد , متطلب الرأي , متشبث برأيه ,غير متمايز , بليد ,مزيف , اختلال في التكيف و القدرة على التجريد , صعوبة التعلم فهم بطيء .
التـاج: توزيع الكتل في التاج تـوازن	شعور سوي بالذات , رزين , توازن , نضج , منسرح , اهتمام بالذات , يستطيع أن يقاوم .
عـرض التـاج : تـاج مكور	عدم التخطيط , أحلام اليقظة لا تمايز بين الميول و الاتجاهات , ضعف الحس البنائي ساذج ,صبياني يعيش في خيال , قلق أو فراغ اتجاه الحياة نمط عاطفي , صعوبة في الاتصال بالغير.
الثمـار:	تباهي بالقدرات , الرغبة في النجاح , الحاجة إلى إظهار المزايا لا يتطلع إلى المستقبل يريد نتيجة سريعة , يبحث عن المال و الأجرة و الفائدة انتهازي بلا نضج .
الخطوات مضغوطة	حساسيـة مفرطـة لعدم إلى وعى الذات و الشعور بالنقـص و العدوانية .

ملخص الاختبار للحالة (ب)

الحالة تعاني من سلوكات عدوانية واتضح ذلك من خلال الضغط على القلم والذي يدل على العدوانية . أيضا رسم الحالة لتاج مكور والذييدل على صعوبة في الاتصال بالغير بسبب إعاقته السمعية .

الحالة مدللة من قبل الوالدين ويحب اخذ الأشياءبقوة وهذا ما تبين من خلال رسم جذع عريض من الجهتين والذييدل على العناد ، متصلب الراء ، بليد ، وصعوبة في التعلم.

تحليل عام للحالة الثانية :

من خلال المقابلة العيادية موجهة مع الحالة ومع المربية ومن خلال تطبيقنا لاختبار رسم شجرة , أتضح أن الحالة (ب) لديها عدوانية و هذا ما تجلا من خلال تطبيقنا على اختيار رسم شجرة و من خلال الضغط على القلم الذي يدل على عدوانيته حساسية مفرطة و عدم الرضا على الذات و الشعور بالنقص و العدوانية .

كما تبين أن الحالة (ب) لديها ردت فعل قوية إزاء العقاب ولا يستجيب له و هذا يرجعني الضربة كي يعود مقلق " فالنظرية العدوانية و الإحباط ترى أن من الشائع أن المواقف الإحباطية أن يهاجم الفرد مباشرة الأشياء أو الأشخاص الذين هم مصدر إحباطه لذا يتأثر الأطفال بنوع البيئة التي ينشئون فيها في إظهار مشاعرهم العدوانية بصورة مباشرة أو غير مباشرة ". (جمل أبو دلو 2009 ص 211)

فعدوانية الحالة تزداد كلما تعرض لعقاب أو الإحباط كما أتضح أن الحالة (ب) لديها عدوانية متجهة نحو الخارج و هذا في (ايه نظربهم) (نتعافرمعاهم) وهذا ما ذهب إليه " لا غاش" " أن السلوك العدواني هو نزعة أو مجمل النزاعات التي تجسد من تصرفات حقيقية ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخرين و تدميرهم أو إذلالهم" .(فضال نادية ، 2005، ص165)

إضافة إلى سلوكات عدوانية إشارية فقد مدحت المربية أنه ينتقم كثير من زملائه إشاريا حيث يذكر سكيز" أن العدوان هو الشروع في المشاجرة و التحفز للمهاجمة و العراك مع الآخرين ".أيضا من خلال مشاهدة أفلام الكرتون العنيفة فالحالة تحب مشاهدة مثل هذه الأفلام و تقليدها و هذا أكد عليه نظرية التعليم الاجتماعي كما تتميز الحالة بالقلق و العصبية و أيضا أتضح ذلك من خلال اختبار رسم شجرة و ذلك برسم عرض تاج مكون و

الذي يدل إلى عدم التخطيط , لا تمايز بين الميولات و الاتجاهات قلق أو صداع اتجاه الحياة صعوبة في الاتصال بالغير.

أيضا اتضح من خلال رسم شجرة ومن خلال رسمها ثمار والتي تدل على إلى إظهار المزايا يريد نتيجة سريعة و الأجرة و الفائدة و انتهازي وهذا الذي أكدت عليه المربية أن الحالة تحب أخذ شيء بقوة يحي التعزيز ويكره العقاب ويحب إظهار نفسيته و التباهي بقدرته.

مناقشـة النتـائـج علـى ضوء الفرضيات

انطلاقا من فرضية دراستنا والدراسات السابقة التي تناولت بعض من متغيراتموضوعنا ، ومن خلال إتباعنا للمنهج العيادي وباستعمال المقابلات النصف الموجهة التي قمنا بها مع الحالات الثلاث ، وكذلك بعد تطبيقنا على الحالات السابقة اختبار رسم شجرة لإيميل جوكر Emile –Jueker(1948) بهدف الكشف عن السلوك العدواني لدى الطفل الأصم، وجدنا أن الأطفال الصم يشتركون في بعض الخصائص التي وجدت فيهم بسبب الإعاقة السمعية وبسبب عدم قدرتهم على التواصل لغويا مع المحيط الخارجي ونتيجة لذلك تولد لديهم نوع من العدوانية التي تكون موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين التي قد تكون أسبابها شعور بالنقص أو الإحباط . وهذا ما ثبتته الدراسات السابقة التي استدلينا بها في بحثنا هذا ونذكر منها الدراسة التي قام بها رشاد موسى (1989) عن " الاستجابات العدوانية لدى المراهقين الصم " والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين الصم أكثر عدوانية من المراهقين عادي السمع . وهذا ما وجدناه خلال دراستنا الاكلينيكية للحالات الثلاث ، فتوصلنا إلى نتيجة مفادها تأكيد أو نفي الفرضية .

ففرضيتنا التي تشير إلى " وجود عدوانية اتجاه الذات لدى الطفل الأصم : لم تتحقق مع الحالات الثلاث وهذا ما ظهر من خلال تحليلنا للمقابلة النصف موجهة ، واختبار رسم شجرة .

إما بالنسبة للفرضية التي تشير إلى " وجود عدوانية اتجاه الآخرين لدى الطفل الأصم " فقد تحققت مع الحالات الثلاث فعدوانيتهم تتجه نحو الخارج بشكل واضح وصريح وتأخذ أشكالا اشارية وبدنية ورمزية ، في حين أن عدوانيتهم نحو الذات غير ظاهرة وصريحة .

ونشير في الأخر إلى أن النتائج كل الحالات لم تختلف عن الأخرى وهو ارتفاع العدوانية لديهم وهذه النتائج تبقى وفق دراستنا فقط ولا تعمم على بقية الحالات .

التوصيات:

- بناء مناهج وبرامج دراسية تقوم على تسير توافقهم مع الحياة العادية.
- توفير نظم تعليمية اقرب ماتكون في محتواها إلى نظم وتقاليد المجتمع للمعاقين والصم بشكل خاص لحث الطلاب على التفاعل معها والشعور في مواجهتها بما يزيد ايجابية مفهوم الذات لديهم .
- توصي الدراسة في إثراء المناهج الدراسية للصم بالخبرات التعليمية التي تكسبهم الحصيلة الغوية كبيرة وتعمل على توسيع مدركاتهم.
- توعية الأسرة والقائمين على لتربية الصم لأهمية مفهوم الذات التي يكونها الشخص عن نفسه من خلال الخبرات التي يتعرض لها المحيط الاجتماعي الذي يعيشه.
- إتاحة الفرصة للأشخاص العدوانيين للتنفيس والتفريغ عن طريقة ممارسة الأنشطة الهادفة.
- قضاء اكبر وقت ممكن للآباء مع أبناء الصم للتعرف على الصراعات والاحباطات التي تواجههم ومساعدتهم على مواجهتها.

خاتمة :

ومما سبق ونتيجة للدراسات التي قمنا بها ، توصلنا إلى أن الطفل الأصم لديه سلوكات عدوانية اتجاه الآخرين ، كما انه شديد الدقة والحساسة ويحتاج إلى معاملة خاصة باعتباره عضو في المجتمع ، وذلك بالابتعاد عن كل إقصاء وتهميش وبضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والموقين سمعيا بصفة خاصة ، من خلال إنشاء مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تختص برعايتهم وتقديم الخدمات لهم ، وإتاحة الفرصة للأطفال الصم العدوانيين للتنفيس والتفريغ عن طريق ممارسة الأنشطة الهادفة ، وقضاء اكبر وقت ممكن من لآباء مع أبنائهم الصم للتعرف على الصراعات والإحباطات التي تواجههم ومساعدتهم على مواجهتها .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1- المراجع العربية :

•المصادر :

-القران الكريم:

- سورة الملك ، الآية 23

- سورة المؤمنين ، الآية 78

• الكتب العربية:

1- إبراهيم عبد لله فرج الزريقات(2009)، **الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي**، ب ط ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

2- أسامة فاروق مصطفى،(2009) ، **الاضطرابات السلوكية لدى الصم** ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا ، الإسكندرية ، مصر .

3- أديب محمد خالدي ،(2008)، **الصحة النفسية** ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

4- إيمان محمد رشوان (2008)، **المعاقون سمعيا ومهارات الاقتصاد المنزلي**، ط1 ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، كفر الشيخ ، مصر .

5- بطرس حافظ بطرس،(2010) ، **طرق تدريس المضطربين سلوكيا وانفعاليا** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

6- بلقاسم سلاطنية ،(2004) ، حسان الجيلاني ، **منهجية العلوم الاجتماعية** ، ط1 ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، ، عين مليلة ، الجزائر .

7- بوسنة عبد الوافي زهير، (2012) ، **تقنيات الفحص الإكلينيكي** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتزريع ، عين مليلة ، الجزائر .

8- جمال أبو دلو ،(2009)، الصحة النفسية، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

9- جمال خطيب ، (2008) ، **مقدمة في الإعاقة السمعية** ، ط 1 ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن.

10- حسين فايد ، (2004)، **العدوان والاكتئاب العصر الحديث نظرة تكاملية** ، ب ط ، مؤسسة طبية للنشر ، قاهرة ، مصر

11- حلمي المليجي ، (2001) ، مناهج البحث في علم النفس ، ط1، دار النهضة العربية ، لبنان .

12- خالد عز الدين ، (2010) ، **السلوك العدواني عند الاطفال** ، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

13- خولة احمد يحي، (2000) ، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن.

14- زين حسن بدران، (2008) ، **أيمن سليمان مزاهرة ، رعاية الأم والطفل** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

15- سامر جميل رضوان ، (2002) ، **الصحة النفسية** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

16- سبيل سكالون ، (1969) ، **عدوان الأطفال** ، ب ط ، مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر. مصر

17- سناء محمد سليمان ، (2008) ، **مشكلات العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب** ، ط1، علم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

18- صالح الداهري ، (2008)، **سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم** ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع .

19- طارق عبد الرؤوف عامر ، ربيع عبد الرؤوف محمد، (2008) ، ط1 ، **الإعاقة السمعية** ، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر.

20-عبد المنعم الميلادي ، (2005)، **سيكولوجية الصم والبكم** ، ط1 ، مؤسسة الشباب للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر .

21- عطية عطية محمد ،(2008) ، **الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي**، ط2 ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر .

22- عماد عبد الرحيم الزعلول ، (2006) ، **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن .

23- فتيحة كركوش ،(2008) ، **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة** ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

24- ماجدة السيد ،(2009) ، **وقفة مع الإعاقة السمعية** ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن.

25- مجدي احمد عبدالله ، (2006)، **الطفولة بين السواء والمرض**، ط1 ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية، مصر .

26- محمد شلبي ، (1999)، **جدول لتحليل اختبار رسم شجرة** ، ب ط ، وراقة الوفاء ، قسنطينة ، الجزائر .

27- مروان ابو حويج، (2006) ، **المدخل الى علم النفس العام** ، ب ط ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن.

28- محمد عبد السلام عرود ، (2008) ، **العنف الأسري دوافعه وأثاره وعلاجه من المنظور التربوي الإسلامي** ، ط1 ، دار فاروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .

29- محمد فتحي عبد الحي عبد الواحد ، (2002) ، **الإعاقة السمعية وبرامج إعادة والتأهيل** ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي العين للنشر والتوزيع ، الإمارات العربية المتحدة .

30- مصطفى نوري القمش ، (1999)، **الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة** ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

31- محمد علي عمارة ، (2008)، **برامج عملية لخفض مستوى السلوك العدواني**، ب ط ، دار الفتح للنشر والتوزيع.

32- وجيه الفرح ، (2007)، **التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة**، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- **الرسائل الأكاديمية :**

33- فضال نادية ، (2005)، **مساهمة في دراسة السلوك العدواني عند الطفل ضحية مشاهد عنيفة** ، مذكرة مقدمة لنيل ماجيستر ، في علم النفس العيادي تخصص علم النفس الصدمي ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر. منشورة.

34- عواض بن محمد عويض الحربي (2002) ، **العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطفل الأصم** ، مذكرة مقدمة لنيل ماجستير في العلوم الاجتماعية والصحة النفسية ، الرياض . غير منشورة.

المراجع باللغة الأجنبية :

- **Les livers :**

35- Theodore , Melvin , j-lerner , 2003 , **hand book of psychology** , personality et social psychology ,v5.

- **les dictionnaires :**

36-Sillamy (N) Nor bert **, Dictionnaire de psychologie** , masson , T , R (AR) 1980 , Paris.

- **les sites web :**

37- http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show =906
دكتور إيهـــاب الببـــــلاوى2015/01/20, 16:30

الملاحق

المقابلة كما وردت مع الحالة الاولى (م)

س- هل تحب والديك ؟

ج- ايه نحبهم (هز راسه بنعم)

س- هل تنفذ اوامرهم ؟

ج- ايه نفذ اوامرهم .

س- كي ما تعطيكش امك واش تحب واش دير ؟

ج- ماندير والو .

س- اذا عاقبتك المربية واش دير ؟

ج-ما ندير والو.

س- تتقلق كتحب دير حاجة وماتنجحش فيها ؟ واذا تقلقت واش دير ؟

ج- لا منتقلقش ما ندير والو .

س- واش من افلام كرتون تحب تشوفها ؟

ج- ايه نحب نشوف افلام كرتون الي تخوف والي فيها مدارية . (وقام بتشبيه نفسه بالوحش وذلك من خلال اخراج عينيه و اسنانه)

س- تحب تخاف تقليد مشاهد العنف في افلام كرتون بلا ماتخاف لاطيح وتتكسر؟

ج- ايه نحب نقلد ومنطيحش انا قوي .(ورمز بيديه على انه قوي)

س- عندك رغبة قوية باش تضرب لاشخاص لاخرين بلا سبب ؟

المقابلة كما وردت مع المربية

س- كيف هي سلوكات الطفل (م)؟

ج- كثير الحركة يحب يتحكم ويسيطر على اصحابه الاخرين وحتى هوما يخافو منه.

س- عندما تقومين بمعاقبته ماهي ردت فعله؟

ج- انا كنعاقبه نقوله روح اقعد واقف في الخلف وهو مايحبش حتى نوضه بسيف وكيروح يبدا يخبط في كرسيه وطابلته .

س- هل يميل الى الحاق الاذى بنفسه عندما تعاقيبيه؟

ج- لا مياذيش نفسه بالعكس نفسه عزيزة .

س- هل يتعمد اهمال مظهره الشخصي؟

ج- لا هو من لعباد الي تحب تهتم بروحها ومظهرها ويحب يشوف روح زين .

س- هل يغضب لاتفه الاسباب ؟

ج- ايه كتكون هذي الاسباب تافهة تخصه يغضب .

س- هل يقوم بتدمير ممتلكاته الشخصية ؟

ج- لا مش بزاف ما يكسرش حوايجه بصح حوايج لخرين يكسرهم .

س- عندما تعاقيبيه هل يقوم بضرب راسه حتى يصيبه الاذى او يضرب وجهه ؟

ج- لا مياذيش نفسه يتقلق صح ويحب يكسر الي قدامه بصح نفسه لا .

ج- ايه نضرب نلعب معاهم برك.

س- كي يقيقك واحد من صحابك واش دير ؟

ج- ماندرلو والو (حك شعره)

س- تتعافر مع اصحابك؟

ج- ايه نتشاجر معاهك

س- اذا دالك واحد من اصدقائك حاجتك واش دير ؟

ج- نلحقو ونحيهالو ونضربو باش مايزيدش يعاود .

س- هل تحب اخوتك؟

ج- ايه نحبهم .

س- هل تتشاجر معهم ؟

ج- ايه ساعات (اشارها بيده)

س- اذا قلقك واحد من خاوتك واستهزا وعكى بك واش دير ؟

ج- نضربه ونتشاجر معاه ولا نقولو اعطيني دراهم .

س- هل يرسم على ذراعيه باداة حادة رسومات بذيئة ؟

ج- لا مايرسمش يدير طوبح صح في يديه .

س- هل يتعمد سكب الحبر على ملابسه وكتبه ؟

ج- لا ما يسكبش

س-هل يقوم بالعراك اكثر من الاخرين ؟

اكيد كل ما يكون عراك لازم نتوقع بلي هو داخل في الوسط

س- هل يقوم بسكب ادوات زملائه للانتقام منهم ؟

ج- ايه داير فيهم حالة يكسرلهم ادواتهم يضربهم خصوصا كي مياخذوش رايو .

س-هل يقوم بسرقة ممتلكات زملائه واخفائها ؟

ج- ايه دارها وحد لخطرة قتله علاه قالي نلعب برك .

س- هل يعتدي على زولائه بالضرب ؟

ج- ايه داير فيهم حالة وضرب عنيف ثاني سيرتو كيتقلق .

س-هل يقوم بشد شعر زملائه في القسم ؟

ج-لالا كما شفتي معدنا شال شعرهم طويل ولا بنات في القسم لبرا مش عارفة .

س- هل يقوم بتهديد زملائه اشريا ؟

ج- ايه دايما تهديدات بين بعضاهم .

س- هل يقوم بضرب زملائه اثناء الحصة ؟

ج- ايه يداربولي في لحصة

س- هل يستولي على ادوات زملائه بقوة ؟

ج- ايه يستولي ومن بعد يقعدو يتشاجرو وانا نقعد نسلك .

س- عندما يختلف مع زملائه هل يتشاجر معهم اشاريا ؟

ج- ايه يتشاجر معاهم اشاريا وحتى يهددهم .

س- عندما يخفق في شيء كيف تكون ردت فعله ؟

ج- يتقلق وما يحبش سيرتو في لقرايا .

س- عندما يغضب هل يقوم بتحطيم الاشياء التي حوله ؟

ج- ايه يحطم .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية (ش)

س- هل تحب والديك ؟

ج- ايه نحبهم .

س- هل تنفذ اوامرهم ؟

ج- ايه نفذ اوامرهم .

س- كي ما تعطيكش امك واش تحب واش دير ؟

ج- ما ندير والو نقعد نتفرج .

س- اذا عاقبتك المربية واش دير ؟

ج- نقعد نبكي .

س- تتقلقي كتحبي دير حاجة وماتنجحيش فيها ؟ واذا تقلقتي واش دير ؟

ج- ايه نتقلق بصح ما ندير والو

س- واش من افلام كرتون تحبي تشوفها ؟

ج- نحب نشوف توم وجيري

س- تحبي تقليد مشاهد العنف في افلام كرتون بلا ماتخاف لاطيح وتتكسر ؟

ج- لا ماندیرش واش يديرو انا نقعد نضحك برك .

س- عندك رغبة قوية باش تضرب لاشخاص لاخرين بلا سبب ؟

ج- لا منضربش

س– كي يقلقك واحد من صحابك واش دير ؟

ج– منزيدش نهدر معاه ونقولو فاش .

ج– تتعافري مع اصحابك؟

ج– ايه نتعافر معاهم ساعات .

س– اذا دالك واحد من اصدقائك حاجتك واش ديري ؟

ج– نقعد نعيط ونحيهالو .

س– تحبي اخوتك؟

ج– لا ما نحبهمش لخطرانش يضربوني

س–تتعافري معهم ؟

ج– ايه لخطرانش هوما الي يضربوني .

س– اذا قلقك واحد من خاوتك واستهزا وعكى بك واش دير ؟

ج– نضربه ونستهزا بيه ونعكي عليه انا تاني

المقابلة كما وردت مع المربية:

س- كيف هي سلوكات الطفلة (ش) ؟

ج- حركية ، تحب تظهر نفسها وتقول كلمتها ومتخافش .

س- عندما تقومين بمعاقبتها ماهي ردت فعلها؟

ج- تقعد تبكي كنعاقبها ويغيضها لحال .

س- هل تميل الى الحاق الاذى بنفسها عندما تعاقيبيها؟

ج- لا متاذيش نفسها .

س- هل تتعمد اهمال مظهرها الشخصي؟

ج- لا متهملش مظهرها شخصي.

س- هل تغضب لاتفه الاسباب ؟

ج- لا غير كتحس روحها ظلمت .

س- هل تقوم بتحطيم ممتلكاته الشخصية ؟

ج- لا ما تحطمش ممتلكاتها الشخصية.

س- عندما تعاقيبيها هل تقوم بضرب راسه حتى يصيبه الاذى او تضرب وجهها؟

ج- لا متاذيش نفسها تقعد تبكي وتعيط برك

س- هل ترسم على ذراعيه باداة حادة رسومات بذيئة ؟

ج- لا ما ترسمش دير تيكيات نتاع لعلك الي يشروهم

ج- لا

س-هل يقوم بالعراك اكثر من الاخرين ؟

ج- ايه توصل روحها وتبدا هي وزملائها ذكورة يتعاركو.

س- هل يقوم بسكب ادوات زملائه للانتقام منهم ؟

ج- لالا

س- هل تقوم بسرقة ممتلكات زملائها واخفائها ؟

ج- لالا

س- هل تتعدى على زملائها بالضرب ؟

ج- لا غير كيقلقوها تنوض تتعافر معاهم .

س- هل تقوم بشد شعرها زملائها بالفصل

ج- ايه ساعات ينوضو يتعافرو مع بعضاهم وبشعرهم كما تعرفي لبنات

س- هل تقوم بتهديد زملائها اشاريا ؟

ج- ايه تهديدات دايما نشوف فيها بيناتهم .

س- هل تقوم بضرب زملائها اثناء الحصة ؟

ج- ايه ساعات نلقاها تتعافرلي مع زملائها ذكور .

س- هل تستولي على ادوات زملائها بالقوة ؟

ج- لا

س- عندما تختلف مع زملائها هل تتشاجر معهم اشاريا ؟

ج- ايه

س- عندما تخفق في شيء هل يبدو عليها الانزعاج ،

ج- ايه تبان مقلقة وزعفانة .

س- هل لديها رغبة قوية بضرب الاشخاص الاخرين دون سبب ؟

ج- لا هي ما تظلمش تضرب الي يضربها .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة (ب)

س- هل تحب والديك ؟

ج- ايه نحبهم

س- هل تنفذ اوامرهم ؟

ج- ايه نفذ اوامرهم .

س- كي ما تعطيكش امك واش تحب واش دير ؟

ج- لا تعطيني نديها بسيف .

س- اذا عاقبتك المربية واش دير ؟

ج- نقعد نعيط ونبكي (وبدا يضحك)

س- تتقلق كتحب دير حاجة وماتنجحش فيها ؟ واذا تقلقت واش دير ؟

ج- لا ما نتقلقش

س- واش من افلام كرتون تحب تشوفها ؟

ج- نحب نشوف الي يكون فيها حرب وسلاح

س- تحب تخاف تقليد مشاهد العنف في افلام كرتون بلا ماتخاف لاطيح وتتكسر؟

ج-ايه نقلد

س- عندك رغبة قوية باش تضرب لاشخاص لاخرين بلا سبب ؟

ج- لا

س– كي يقلقك واحد من صحابك واش دير ؟

ج–نروح ونخليه

س– تتعافر مع اصحابك؟

ج– ايه

س– اذا دالك واحد من اصدقائك حاجتك واش دير ؟

ج– انحيهالو بسيف .

س– هل تحب اخوتك؟

ج–ايه نحبهم

س– هل تتشاجر معهم ؟

ج– ايه مرات

س– اذا قلقك واحد من خاوتك واستهزا وعكى بك واش دير ؟

ج– نقعد نبكي ونضربه .

المقابلة كما وردت مع المربية

س- كيف هي سلوكات الطفل (ب)؟

ج- عدواني ، ميحبش الدراسة .

س- عندما تقومين بمعاقبته ماهي ردت فعله؟

ج-عندو ردت فعل قوية لا يستجيب بسهولة واذا عاقبته وقتله اقعد واقف وراء ما يحبش واذا ديتو انا بسيق عليه يقعد حتى يضرب فيا

س- هل يميل الى الحاق الاذى بنفسه عندما تعاقيبيه؟

ج- لا ما يلحقش الاذى بنفسه .

س- هل يتعمد اهمال مظهره الشخصي؟

ج- لا

س- هل يغضب لاتفه الاسباب ؟

ج- ايه يتقلق لاتفه الاسباب .

س- هل يقوم بتدمير ممتلكاته الشخصية ؟

ج- ايه كيتقلق

س- عندما تعاقيبيه هل يقوم بضرب راسه حتى يصيبه الاذى او يضرب وجهه ؟

ج- لا مايضربش نفسه.

س- هل يرسم على ذراعيه باداة حادة رسومات بذيئة ؟

ج- لا

س- هل يتعمد سكب الحبر على ملابسه وكتبه ؟

ج- لا

س-هل يقوم بالعراك اكثر من الاخرين ؟

ج- ايه ديما تلقايه يتعارك.

س- هل يقوم بكسر ادوات زملائه للانتقام منهم ؟

ج- ايه يديرها .

س-هل يقوم بسرقة ممتلكات زملائه واخفائها ؟

ج- لا مايسرقش.

س- هل يعتدي على زولائه بالضرب ؟

ج- ايه بصح كيقلقوه .

س-هل يقوم بشد شعر زملائه في القسم ؟

ج- في حالة اذا قلقوه زميلاته لبنات يضربهم.

س- هل يقوم بتهديد زملائه اشريا ؟

ج- ايه

س- هل يقوم بضرب زملائه اثناء الحصة ؟

ج- ايه يتعاركلي في الحصة

س– هل يستولي على ادوات زملائه بقوة ؟

ج– لا مش ياسر

س– عندما يختلف مع زملائه هل يتشاجر معهم اشاريا ؟

ج– ايه

س– عندما يخفق في شيء كيف تكون ردت فعله ؟

ج– في لقرايا ماعنده حاجة بصح في حوايج نتاع اللعب ولا مسابقة زعمة نديرهالهم يتقلق ويصرخ وساعات حتى يبكي

س– عندما يغضب هل يقوم بتحطيم الاشياء التي حوله ؟

ج– ايه ساعات .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة (ب)

س- هل تحب والديك ؟

ج- ايه نحبهم

س- هل تنفذ اوامرهم ؟

ج- ايه نفذ اوامرهم .

س- كي ما تعطيكش امك واش تحب واش دير ؟

ج- لا تعطيني نديها بسيف .

س- اذا عاقبتك المربية واش دير ؟

ج- نقعد نعيط ونبكي (وبدا يضحك)

س- تتقلق كتحب دير حاجة وماتنجحش فيها ؟ واذا تقلقت واش دير ؟

ج- لا ما نتقلقش

س- واش من افلام كرتون تحب تشوفها ؟

ج- نحب نشوف الي يكون فيها حرب وسلاح

س- تحب تخاف تقليد مشاهد العنف في افلام كرتون بلا ماتخاف لاطيح وتتكسر؟

ج-ايه نقلد

س- عندك رغبة قوية باش تضرب لاشخاص لاخرين بلا سبب ؟

ج- لا

س– كي يقلقك واحد من صحابك واش دير ؟

ج–نروح ونخليه

س– تتعافر مع اصحابك؟

ج– ايه

س– اذا دالك واحد من اصدقائك حاجتك واش دير ؟

ج– انحيهالو بسيف .

س– هل تحب اخوتك؟

ج–ايه نحبهم

س– هل تتشاجر معهم ؟

ج– ايه مرات

س– اذا قلقك واحد من خاوتك واستهزا وعكى بك واش دير ؟

ج– نقعد نبكي ونضربه .

المقابلة كما وردت مع الحالة الاولى (م)

س- هل تحب والديك ؟

ج- ايه نحبهم (هز راسه بنعم)

س- هل تنفذ اوامرهم ؟

ج- ايه نفذ اوامرهم .

س- كي ما تعطيكش امك واش تحب واش دير ؟

ج- ماندير والو .

س- اذا عاقبتك المربية واش دير ؟

ج-ما ندير والو.

س- تتقلق كتحب دير حاجة وماتنجحش فيها ؟ واذا تقلقت واش دير ؟

ج- لا منتقلقش ما ندير والو .

س- واش من افلام كرتون تحب تشوفها ؟

ج- ايه نحب نشوف افلام كرتون الي تخوف والي فيها مدارية . (وقام بتشبيه نفسه بالوحش وذلك من خلال اخراج عينيه و اسنانه)

س- تحب تخاف تقليد مشاهد العنف في افلام كرتون بلا ماتخاف لاطيح وتتكسر؟

ج- ايه نحب نقلد ومنطيحش انا قوي .(ورمز بيديه على انه قوي)

س- عندك رغبة قوية باش تضرب لاشخاص لاخرين بلا سبب ؟

ج- ايه نضرب نلعب معاهم برك.

س- كي يقيقك واحد من صحابك واش دير ؟

ج- ماندرلو والو (حك شعره)

س- تتعافر مع اصحابك؟

ج- ايه نتشاجر معاهك

س- اذا دالك واحد من اصدقائك حاجتك واش دير ؟

ج- نلحقو ونحيهالو ونضربو باش مايزيدش يعاود .

س- هل تحب اخوتك؟

ج- ايه نحبهم .

س- هل تتشاجر معهم ؟

ج- ايه ساعات (اشارها بيده)

س- اذا قلقك واحد من خاوتك واستهزا وعكى بك واش دير ؟

ج- نضربه ونتشاجر معاه ولا نقولو اعطيني دراهم .